

# قصايا نحوية وصرفية

محاضرات القاها

الدكتور ناصر حسين علي

على طلبة الماجستير في قسم

اللغة العربية وآدابها

في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

في قسنطينة بالجزائر

للمصام الدراسي

١٤٠٦ - ١٤٠٧ هـ

١٩٨٦ - ١٩٨٧ م

415

ق.ع

س ١٥/٨

# قضايا نحوية وصرفية

محاضرات القاها

الدكتور ناصر حسين علي

على طلبة الماجستير في قسم  
اللغة العربية وآدابها

في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

في قسنطينة بالجزائر

للعام الدراسي

١٤٠٦ - ١٤٠٧ هـ

١٩٨٦ - ١٩٨٧ م

مكتبة الخيرة العمامة

GIZA PUBLIC LIBRARY

١٩٨٩ م - ١٤٠٩ هـ

الطبعة التعاونية بدمشق

Giza Public Library



000028495 - 7

بسم الله الرحمن الرحيم

قضايا نحوية وصرفية

المقدمة

تعدّ مرحلة الماجستير من أهم المراحل التي تتطلب جهداً وإماماً واسعين في الموضوع الذي سيختاره ويتخصص به طالب العلم في هذه المرحلة . وبناء على ذلك فإنها تحتاج منهجاً متميزاً يساعد الباحث على البحث والتتبع أكثر مما كان عليه في مرحلة الدراسات الجامعية الأولى ، ويحتاج هذا المنهج بدوره الى مادة علمية مناسبة تختلف عما كانت عليه في المراحل السابقة لها من حيث الدقّة وسعة الأفق وغزارة الأفكار ، فالمختص غير الدارس الذي يريد الانتهاء من مرحلة دراسية فحسب ، وإنما عليه - أي المختص - أن يبحث ويناقد الآراء المختلفة دون التحرج أمامها ، لكونها وردت عن علماء سابقين ، فكانها اكتسبت شيئاً من التحرز ، بل عليه أن يبدي رأيه فيها ويأخذ ما كان مناسباً ويترك ما كان ضعيفاً أو بعيداً عن الواقع ، ويعتمد في ترجيحه ورده للآراء على الأدلة المقتنعة من المراجع الجيدة النافعة .

ونظراً لما تقدّم اخترت مجموعة من المحاضرات المناسبة لتلك المرحلة من الدراسة ، تخصّ بعض القضايا النحوية والصرفية التي كثر الجدل حولها وتعدّدت الآراء بشأنها ، فبدأت هذه المحاضرات بالقضايا النحوية التي استغرقت الفصل الأول من السنة الدراسية ، ثم أتبعتها بالقضايا الصرفية التي استغرقت الفصل الثاني ، وقد ألقيت هذه المحاضرات على طلبة مرحلة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في قسنطينة للعام الدراسي 1986 - 1987 .

وقد رجعت في هذه المحاضرات الى أشهر كتب النحو والصرف واللغة  
وتناقشت الآراء المتعددة في القضية الواحدة ، ورجحت ما كان صائباً منها ،  
وأبدت رأيي فيه ، لكي أخفف على طليتنا الأعزاء عناء التوفيق بين تلك الآراء  
التي كثرت كثرة لا تكاد تصدق ، وقد تناقضت آراء النحويين والصرفيين في  
كثير من الأحيان ، وقد نجد للنحوي أكثر من رأي في المسألة الواحدة ، وقد  
يخالف رايه في ثوابا كتبه لشيء يراه صائباً فيما بعد ، ومع كل ذلك فإنهم -  
جزاهم الله خيراً - قد أسدوا خدمة جليلة للغة العربية وقواعدها ، وأبعدوا عنها  
الوقوع في الأخطاء .

وأرجو من الله تعالى أن يطلع بهذه المحاضرات ، ويرشدنا الى ما فيه الخبر  
والصواب ، والله ولي التوفيق .

الدكتور

ناصر حسين علي

قسنطينة في

الاثنين 18 شوال 1407

الموافق لـ 15 جوان 1987

- 1 نشأة النحو ،
- 2 استقرار كلام العرب
- 3 مرحلة التقعيد وأولية
- 4 المدارس النحوية وم
- 5 الفروق بين مدرستي

نحو والصرف واللغة  
كان صائباً منها ،  
يق بين تلك الآراء  
من الصرفيين في  
لغة الواحدة ، وقد  
كل ذلك فإنهم -  
ما ، وأبعدوا عنها

الى ما فيه الخبر

الدكتور

صبر حسين علي

### القضايا النحوية

- 1 نشأة النحو -
- 2 استقراء كلام العرب واختصاص بعض القبائل في ذلك الاستقراء
- 3 مرحلة التثقيد وأولية وضع النحو .
- 4 المدارس النحوية وموقف النحويين المتأخرين من تلك المدارس -
- 5 الفروق بين مدرستي البصرة والكوفة .

## تعريف النحو

قبل التعرض لهذا الموضوع ينبغي التعرف بالمقصود من النحو كعلم .  
عرفه أبو بكر محمد بن السري السراج بقوله (١) : « النحو إنما أريد به أن  
ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب ، وهو : علم استخراج المتقدمين فيه من  
استقراء كلام العرب حتى وقفوا فيه على القرض الذي قصده المبتدئون بهذه  
اللغة ، فاستقراء كلام العرب ، فاعلم أن الفاعل رفع والمفعول به نصب ،  
وأن فعل مما عينه ياء أو واو تقلب عينه ، من قولهم : قام ، وباع » .  
وعرفه أبو الفتح عثمان بن جني بقوله (٢) : « النحو : انتحاء سكت (٣) كلام  
العرب في تصرفه ، من إعراب وغيره كالنشبة والجمع والتصغير والتكسير  
والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية  
بأهلها في الفصاحة ، فينطق بها ، وإن لم يكن منهم ، أصله : نحوت نحواً ،  
كقولك : قصدت قصداً ، ثم تحض به انتحاء هذا القبيل من العلم » .  
وبعد هذان التعريفان من أشمل ما قيل في النحو .  
ويرجع التفكير بهذا العلم إلى القرن الأول الهجري عندما اقتضت الحاجة  
وضعه : لأسباب أهمها تسرب اللحن والخطأ إلى كلام الناس ، فخافوا من  
انتشاره فيما يتصل بعباداتهم خاصة القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة  
الأدبية التي دوت بها أشعار العرب وخطبهم وأقوالهم المأثورة .  
ولا نريد الخوض كثيراً في أسباب وقوع اللحن في كلام العرب ، بل  
نلخصها ونوجزها بما يأتي :

١ تسرب الكلمات الدخيلة من اللغات الأجنبية إلى العربية الفصحى عن  
طريق التجارة سواء إلى بلاد العرب أو أن العرب يقصدون بلاد الأمم الأخرى  
فيختلطون معهم ويأخذون من مفرداتهم .

( ١ ) الأصول في النحو 35/1

( ٢ ) الخصائص 34/1

( ٣ ) سكت - طريقة .

( ٤ ) ذكر السيوطي تعريفات أخرى للنحو ، في كتابه : الاقتراح في علم أصول النحو 30-31

٢ تعدد الحروب  
الاختلاط بين المجتمعات  
٣ أدى الزواج  
مفردات العربية ولغة  
٤ أدى دخول  
فاكتسب المعلمون  
٥ أسهم انتشار  
في تعلم الفاتح  
بكر محمد بن الح  
صدر إسلامها ، وما  
فدخل الناس فيه  
المتفرقة ، واللغات  
في الإعراب الذي  
بطباعه سوء أفهام  
العرب . . . . .

٦ هجرة بعض  
أماكن أخرى أقل  
فصحاء ، وسبب  
اللحن في هذه الغالب  
وبناء على ما  
اللغويون العرب

( ٥ ) طبقات النحويين واللغويين

( ٦ ) أرسالا - طوائف .

2 تعمّد الحروب من عوامل انتشار اللحن في العربية ، فإنه يمثل نوعاً من الاختلاط بين المجتمعات .

3 أدى الزواج بالأجنبيات أو زواج الأجانب ببعض العربيات الى تبادل مفردات العربية ولغة الأجانب من أزواج أو زوجات .

4 أدى دخول غير العرب في الإسلام الى تعريقهم بمبادئه الحنيفة ، فاكسب المعلمون بعض مفردات الأجانب .

5 أسهم انتشار الإسلام في الأمم الأخرى عن طريق الفتوحات .

في تعلم الفاتحين مفردات من لغات البلدان المفتوحة ، يؤيد هذا ما قاله أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي<sup>(١)</sup> : « ولم تزل العرب تنطق على سجيّتها في صدر إسلامها ، وماضي جاهليّتها حتى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان ، فدخل الناس فيه أفواجا ، وأقبلوا إليه أرسالا<sup>(٢)</sup> ، واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة ، واللغات المختلفة ، ففشا الفساد في اللغة والعربية ، واستبان منه في الإعراب الذي هو حليّتها ، والموضح لمعانيها ، فتفطّن لذلك من نافر بطباعه سوء أفهام الناطقين من دخلاء الأمم بغير المتعارف من كلام العرب . . . »

6 هجرة بعض القبائل العربية من أماكنها الأصلية التي تميزت بالفصاحة الى أماكن أخرى أقل فصاحة إما لمجاورتها أمماً أعجمية ولما لاختلاطها بعرب غير فصحاء ، وسبب الهجرة يعود الى طلب الرزق والعرش ، فأدى ذلك الى وقوع اللحن في هذه القبائل ؛ لتركها ما اعتادت عليه .

وبناء على ما تقدّم استبعدت تلك القبائل عن الأخذ بلغاتها ، ولذلك توجه اللغويون العرب في عصر الاستشهاد - وهو فترة ما بعد منتصف القرن الثاني

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢١

(٢) أرسالا : طوائف

الهجري حتى أواخر القرن الرابع<sup>(١٠)</sup> إلى قبائل معينة تميزت لغاتها بالفصاحة وعدم نسب اللحن إليها ، بغرض تدوين تلك اللغات ، ووضع القواعد على صورتها ، وقد وقع الاختيار على بعض القبائل البدوية وعين أبو نصر الفارابي تلك القبائل ، فقال :<sup>(١١)</sup> « وأكثر ما تشاغلوا بذلك من سنة تسعين إلى سنة مائتين ، وكان الذي تولى ذلك من بين أمصارهم ، أهل الكوفة والبصرة من أرض العراق ، فتعلموا لغتهم ، والقصيح منها من سكان البراري منهم دون أهل الحضرة ، ثم من سكان البراري من كان في أوسط بلادهم ، ومن أشدهم توحشاً وجفاءً وأبعدهم إذعائاً وانقياداً ، وهم : قيس وتميم وأسد وطيء ، ثم هذيل ، فإن هؤلاء هم معظم من نقل عنه لسان العرب ، والباقيون فلم يؤخذ عنهم شيء » ، لأنهم كانوا في أطراف بلادهم مخالطين لغيرهم من الأمم ، مطبوعين على سرعة انقياد الستم لالفاظ سائر الأمم المطيقة بهم من الحبشة والهند والفرس والسريانيين ، وأهل الشام ، وأهل مصر » .

ولذلك لم يؤخذ من قبائل لخم ولا جذام ، فإنهم كانوا مجاورين لأهل مصر والقط ، ولا من قضاة ، ولا من عسان ، ولا من إباد ، فإنهم كانوا مجاورين لأهل الشام ، وأكثرهم نصارى ، يقرأون في صلاتهم بغير العربية ، ولا من تغلب ، ولا من النمر ، فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية ، ولا من بكر ، لأنهم كانوا مجاورين للنبط والفرس ، ولا من عبد القيس ، لأنهم كانوا سكان البحرين ، مخالطين للهند والفرس ، ولا من أزد عمان ، لمخالطتهم للهند والفرس ، ولا من أهل اليمن أصلاً ، لمخالطتهم للهند والحبشة ، ولولادة الحبشة فيهم ، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ، ولا من ثقيف وسكان الطائف ، لمخالطتهم تجار الأمم المقيمين عندهم ، ولا من حاضرة

(٧) الرواية والاستشهاد باللغة ١٥٨

(٨) الحروف ١٤٧

الحجاز ، لأن الذين خالطوا غيرهم من الأمم انحصر جمع مفرد المطلوبة ، فقصدوا الر واما بالاثني معاً ، ح الخليل يحفظ نصف الل ولا تفقد باللغة لأن اللغة ما يعسر الإلم

بدأت مرحلة التق اللغويون في وضع ق في الكلام ، على علموا أن الفاعل مرفو واو تغلب عنها في بعض فوضعوا ضوابط مجموعة الفاعل أو المفع والحق أن النحو منها يعاد اللحن عن وأقوالهم

(٩) الاقتراح في علم أصول الن (١٠) نزعة الألباء ١٣١



تميزت لغاتها بالقصاحة  
ت ، ووضع القواعد على  
وعين أبو نصر الفارابي  
من سنة تسعين إلى سنة  
أهل الكوفة والبصرة من  
كان البراري منهم دون  
بلادهم ، ومن أشدهم  
وتميم وأسد وطى ، ثم  
، والباقر فلم يؤخذ  
من لغتهم من الأمم ،  
سطة بهم من الحيشة

كانوا مجاورين لأهل  
من إباد ، فإنهم كانوا  
سلاتهم بغير العربية ،  
ين لليونانية ، ولا من  
القيس ؛ لأنهم كانوا  
عمان ، لمخالطتهم  
هم للهند والحيشة ،  
سامة ، ولا من ثقيف  
هم ، ولا من حاضرة

الحجاز ، لأن الذين نقلوا اللغة صادفهم حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب قد  
خالطوا غيرهم من الأمم ، وفسدت ألسنتهم<sup>(٩)</sup> .  
انحصر جمع مفردات اللغة العربية إذن في قبائل محدودة اشتهت بالمعيزات  
المطلوبة ، فقصدوا الرواة واللغويون العرب لجمع اللغة إما مشافهة وإما كتابة  
وإما بالأتنين معاً ، حتى قيل إن « الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة ، وكان  
الخليل يحفظ نصف اللغة ، وكان أبو مالك الأعرابي يحفظ اللغة كلها »<sup>(١٠)</sup> .  
ولا نقصد باللغة : جميع مفرداتها وإنما اقتصر الجمع على اليسير منها ؛  
لأن اللغة ما يعسر الإلمام بها .

#### مرحلة التقعيد وأولية وضع النحو

بدأت مرحلة التقعيد مباشرة بعد جمع المفردات العربية ، حيث فكر  
اللغويون في وضع ضوابط للمفردات المتشابهة في معانيها ووظائفها ودورانها  
في الكلام ، على حسب ما انطلقت بها العرب على السليقة ، ونتيجة لذلك  
علموا أن الفاعل مرفوع وأن المفعول به منصوب وأن الأفعال التي عينها ياء أو  
واو تغلب عينها في بعض تصاريقها .

فوضعوا ضوابط خاصة بذلك تسري على كل المفردات التي تنتمي إلى  
مجموعة الفاعل أو المفعول - على سبيل المثال - وهكذا .  
والحق أن النحو في بدايته ونشأته لا يعدو كونه ملاحظات يسيرة جداً القصد  
منها إبعاد اللحن عن اللغة التي نزل بها القرآن وكتب بها الحديث وأخبار العرب  
وأقوالهم .

(٩) الاقتراح في علم أصول النحو 56-57 .  
(١٠) نزهة الألباء 131

وقد اختلف الناس في أول من وضع النحو ، ولكنه لا يخرج عن التوجيهات  
الآتية :

1 أبو الأسود الدؤلي :

ذكر أغلب المصادر أنَّ أول من وضع النحو بشكله السهل هو أبو الأسود  
الدؤلي ظالم بن عمرو بن سفيان<sup>(١١)</sup>  
لكن أبا الطيب اللغوي قال<sup>(١٢)</sup> : « ثم كان أول من رسم للناس النحو أبو  
الأسود الدؤلي . . . وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي - عليه  
السلام » .

فعدَّ رسم النحو من وضع أبي الأسود ، والإخذ من علي بن أبي طالب  
ولكنه قال في مكان آخر<sup>(١٣)</sup> : « سمع أبو الأسود رجلاً يقرأ ( إنَّ الله يرى ) من  
المشركين ورسولُهُ ) - بكسر اللام - فقال : لا أَظُنُّ يسعني إلا أنْ أصع شيئاً  
أصلح به نحو هذا أو كلام هذا معناه : فوضع النحو » .  
ولم يقتص أبو الطيب في كلامه هذا على رجوع أبي الأسود إلى علي - رضي  
الله عنه -

ويقول أبو سعيد السيرافي<sup>(١٤)</sup> : « وأكثر الناس على أبي الأسود الدؤلي ،  
ومثل ذلك نقل الزبيدي محمد بن الحسن<sup>(١٥)</sup> .

تلك أشهر الأقوال التي ذهبت إلى أنَّ أبا الأسود أول من وضع النحو .

2 علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - .

ترددت روايات متعددة نصت على أنَّ أبا الأسود أخذ النحو عن علي بن أبي  
طالب ، نذكر منها على سبيل التمثيل ما يأتي :

( ١١ ) أخبار النحويين لعبد الواحد بن عمر 2

( ١٢ ) مراتب النحويين 24

( ١٣ ) مراتب النحويين 25

( ١٤ ) أخبار النحويين البصريين 33

( ١٥ ) طبقات النحويين واللغويين ١١

قال أبو الطيب  
المؤمنين ، علي - عليه  
للناس حروفاً ، وأشار  
أخذه من ذلك عن أمير  
وذكر أبو سعيد  
أبو الأسود الدؤلي عن  
يُخرج شيئاً مما أخذه  
بعث إليه زياد : اعمل  
وأشار الزبيدي  
وقطع أبو البركات  
أول من وضع النحو  
وحسب حدوده أمير المؤمنين  
الأسود ظالم بن عمرو  
المؤمنين علي بن أبي  
ماهذه يا أمير المؤمنين  
بمخالطة هذه الحمراء  
ويعتمدون عليه .  
3 زياد بن أبيه  
ومما ذكر عن أبي  
أشارت إلى ذلك أن  
الأسود الدؤلي الذي

( ١٦ ) مراتب النحويين 24

( ١٧ ) أخبار النحويين البصريين

( ١٨ ) طبقات النحويين واللغويين

( ١٩ ) نزهة الألباء 4-5

خرج عن التوجيهات

السجل هو أبو الأسود

ممن ساس الجوار

مؤمن علي

علي بن طالب

أبو عبد الله

أبو الحسن

علي بن علي

أبو الأسود

أبو جعفر

أبو علي بن أبي

قال له لطلب بصوي . وكان أبو الأسود أحد ذلك من أمير المؤمنين ، عني ، عليه السلام . لأنه سمع لهما ، فقال لأبي الأسود جعل حسن جردوا ، شأله إلى الرقع والنصب ، جرد ، وكان أبو الأسود صبياً معه حده من ذلك عن أمير المؤمنين . عليه السلام .

ودعه بن سعد السبائي . أن ناعده معمر بن يحيى ، قال أحد أبو الأسود الذي من علي بن أبي طالب . صلي الله عليه . لعنه ، وكان لا يخرج من مع حده عن علي بن أبي طالب . رضي الله عنه . إلى أحد حتى بعث به . عمل شئ يكون فيه إماماً يسمع الناس به .

وبن أبي حمزة محمد بن الحسن الذي ذلك . وقصه بن عبد الرحمن بن محمد الأسدي قال عتبا . رضي الله عنه . أول من وضع النحو بقوله . أول من وضع علم العربية ، وأسس قواعد ، وحده حده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . رضي الله عنه . وأحد عنه أبو الأسود حده بن سعد السبائي . قال أبو الأسود دخلت عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . رضي الله عنه . فوجدت في يده قعة ، فكتب ما هذه بأمر المؤمنين . قال . أبي تأملت كلام الناس ، فوجدته قد فسد بمخاطبة هذه بحمر ، عني الأعاجم . فرددت أن أصح لهم شيئاً يرجعون إليه . فوجدته .

3 ريد بن أبيه ( جو معاوية بن أبي سفيان )  
وحد ذكر عن واضع النحو الأول ، فقبل . به ريد ، ولكن لمصداً إلى شئ . في ذلك فوحي . في الغالب . إلى أن النحو موضوع وهو عند أبي الأسود بدولي . من كان صبي . أبي بحلا . به ، فحثة ريد على إظهاره للناس

١٦ - م - الخويزي 4

١٧ - م - الخويزي مصر 34

١٨ - طبقات الخويزي والنعماني 23

١٩ - برهانه لابن 4

و. س. ا. م. في الخلاء ورحمة (الحاجم في الإسلام) و. س. ا. م. في الخلاء ورحمة (الحاجم في الإسلام) و. س. ا. م. في الخلاء ورحمة (الحاجم في الإسلام)

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

[illegible][illegible]
$$L_{\mu} = \frac{1}{2} (\dot{\phi}^2 + \dot{\psi}^2) - \frac{1}{2} (\omega^2 + \nu^2) - \frac{1}{2} (\dot{\chi}^2 + \dot{\eta}^2) - \frac{1}{2} (\dot{\alpha}^2 + \dot{\beta}^2)$$
[illegible]

٢٠ جمع في هذه الحالة لا يـ



وخذ لكاني " الحو بضا عن يوس من حيث التصري وحرث لهما  
مسائل " أقر له يوس فيها وصدره في موضعه .

وأحد أم جعفر ، وأسي الكوفي <sup>٢</sup> عن عيسى بن عمر الأنصري  
ونقد هذا الأحد من الصرة أنشا الكوفية مدرسة بحوية ذات مذهب خاص  
بهم سمي في أصوله ، ومناهج درسه عن مذهب أهل الصرة  
ومما نعت من يدع مدرسة الكوفة أنها أنشأ علم التصريف مستقلاً عن  
لحو ، إذ ما حرب بشده عنه ، ويعود الفصل في ذلك إلى معاد بن مسلم أنهما  
كوفي ( ب 197 هـ ) بقول السيوطي

« واتفقوا على أن معاد يهرق من وضع التصريف »

وحصل الإمداع في هذين المنس محصوراً في هذين المدرستين بصره  
و الكوفة . كما ظل الكوفيين لهما دائماً ، وأحدثت المذاهب حتى بلغ  
أشدها على يد محمد بن يزيد المزد ( ب 285 هـ ) من مدرسة البصرة  
ومدنها . وأحمد بن يحيى نعلب ( ب 299 هـ ) من المذاهب الكوفية  
ومدنها ، في عهدتهما

وشأن بعد ذلك مذاهب بحوية وصرفة مثل مذا من أخرى . مثل  
مدرسة بغدادية ، وماهي . في وقتها . لا حلقه من ر . بصريين  
والكوفيين ، وجمع مشهور ر . هم من ذلك . ومن علمائها أبو علي الفارسي  
( ب 377 هـ ) وأبو يحيى عثمان بن يحيى ( ب 392 هـ ) .

ثم نوات لمد رس اسخويه بعد ذلك ، فشان مدرسة لأد رس لحوية ،  
ومن أشهر علمائها من معاء القرطبي ( ب 592 هـ )

ولها المدرسة بمصره ، ومن أشهر علمائها ابن هشام ( ب 761 هـ ) ولا

صوري وحرف سيم

صوري

دات مذهب خاص

تصرف مسهل عن

عالم من صميم حجر

مدرسين نصرة

قضايا حتى يفت

مدرسة نصرية

مدرسة الخوف

من حزن، مثل

لرأى لتصرف

لوعني لدرسي

لنفس الحوية

ب 761 هـ ولا

يعتبر شأن هذه المدارس في هذا المجال ، إنما الذي يعتد به في تحوير  
و تصريف بعد ذلك انقسموا الى فريقين  
أحدهما يؤيد المذهب النصري ، وأخر يؤيد مذهب الخواري  
ويصعبه

و انقسموا على هذه حال ما ليس باليسر ، حتى إذا ما أرادوا برهن ،  
فريق ثالث فخرج مذهب  
يعتقد أن في هذا المصالح التي فيه ما هو جديد في حق المذهب ،  
وتصوبه بمذهب الدعوة بمجموعة من العرب ، بانه حكمة في عده مذهب  
من بعد

ووجه غلب المصالح في راجح بعض لا ، على بعض ، أو استدل  
بعض لهم في تفصيلها على غيرها

و كما ان في شأنهم لم يؤيدوا مذهب خواري ، وصرحوا مع ان لا انضمام في  
مذهب خواري معناه ، لأن ذلك يقصر ، في غلب لأحد عن بقية ما هو  
لله ، وفت هتلم لبحث عن الجديد في الدعوة ، ولا جديد في ذلك ،  
ولهذا هموا بـ ، الحارس ، لتصرفهم وحالاتهم كس من لاهتمام  
ب الدعوة ، فخرجوا به معجزة مذهب حقوقي ذلك

### لغزوي من مدرسي نصرة والكوفة

أشهر أصحاب مدرسة النصرة بضم الناصرة في حق عدم شأنهم  
بجميع حسمون من العرب ، في كانوا يفتون بعد ذلك بمرور بهم في  
بمدرسة على مشهور من كلاء العرب  
ما سماه به الكوفة فقد عذب بالسموع وأحدث بكل ما سمع من بعد  
دوا مشاء شيء من ذلك

ولا يضرني شيء من شوقه. ثم وقوفه بغير  
وحياتهم. ثم لم يزل يذكرونه. وفي غيبته. على الشاهد. ثم  
في مائة ليلة على صوته. وهذا لا يعم. حيث يقرأ في ذلك. بل  
في كتاب على ما فيها. وفيه. ثم لا يضرني شيء من ذلك.

3 ثم في ذلك. وفيه. ثم لا يضرني شيء من ذلك. ثم  
حيث في ذلك. وفيه. ثم لا يضرني شيء من ذلك. ثم  
في ذلك. وفيه. ثم لا يضرني شيء من ذلك.

4 ثم في ذلك. وفيه. ثم لا يضرني شيء من ذلك. ثم  
في ذلك. وفيه. ثم لا يضرني شيء من ذلك. ثم  
في ذلك. وفيه. ثم لا يضرني شيء من ذلك.

ثم في ذلك. وفيه. ثم لا يضرني شيء من ذلك. ثم  
في ذلك. وفيه. ثم لا يضرني شيء من ذلك. ثم  
في ذلك. وفيه. ثم لا يضرني شيء من ذلك. ثم  
في ذلك. وفيه. ثم لا يضرني شيء من ذلك. ثم  
في ذلك. وفيه. ثم لا يضرني شيء من ذلك. ثم  
في ذلك. وفيه. ثم لا يضرني شيء من ذلك. ثم  
في ذلك. وفيه. ثم لا يضرني شيء من ذلك. ثم



فقد شعر وفوق العرب  
 فليس على شاهد حد  
 فليس على حد  
 فليس على حد

على خلاف مصرس  
 عرب وشمس وشمس

كذلك على شمس  
 شمس على شمس

فقد شعر وفوق العرب

فقد شعر وفوق العرب  
 فليس على شاهد حد  
 فليس على حد  
 فليس على حد

# أساليب بحرية

- 1 منه الفعل
- 2 تركب في النحو العربي
- 3 جاذبي وموقف السجود منه



غير منصرفة بصرفها ، ولا  
 من كالفعل ، ولا تنصرف  
 لاسماء ، فلا يكون مثله  
 " تحدث والرمح "   
 الفعل منصرف اسم  
 لخدمه "   
 ذكره براح محمد بن  
 يعقوب قول من قال هي  
 اسماء منصرفه ثم دخلها  
 اسم حكم الأفعال التي  
 في جمعي معدود

مثل ( أتد ) ، فإن فعله ( أتهد ) يأتي معدود ، يقول " ولد محمد كذا  
 يقول أمه محمد "   
 ويكون لام ، إذا كان الفعل يؤول له لا م ، مثل ( صة ) فإن فعله  
 ( استكت ) وهذا لام ، فلا يعدن نص ( صة )   
 يكون ذلك عا ، وقد ياتي فعله معدود سيما لم يسمع لاسم فعل أنه  
 حد مفعولا به ، مثل ( من ) فإن فعله معدود لم يحفظ ( من ) مفعول به ،  
 سيما بعدن فعله وهو ( استكت ) في مفعول به واحد ، يقول " استكت بوث  
 دعه "   
 من حكمها في الأصغر ، وإلها ، فمعناه أن حكمها في إظهار عليها  
 وإصمائه حكم الأفعال ، فمعناه الوجه في نحو ( ههاب ) كما يجوز أن في  
 فعله ( نغد ) نغد ههاب جائد - على لإظهار - وحائد ههاب على  
 لإصمائه كما يكون بعد جائد ، وحائد نغد - ففعل ( حائل ههاب ) و  
 ( حائل نغد ) صمد مستعد ، ( هو )   
 وحب لإصمائه في نحو ( صة ) كما يجب في نحو ( استكت ) ، لأن  
 فعل الأمر يصير فعله ، فكذلك اسم فعل لم يؤول له   
 وقد يعمل اسم فعل مضارع في محدود وهو طاهر كلام سيوفه "   
 ولا من الصمد المروع باسماء الأفعال بل يستكن مطبوع ، بخلاف لأفعال ،  
 فقول ههاب ، عواحد ، لائس وجمعه ، ولمدكر ومؤنث ، بلطف  
 واحد   
 وقد رر إصمائه معها من على أنها أفعال وبسبب اسماء أفعال ، مثل  
 ( هثم ) بمعنى ( قال ) ، في مع نسم - فيه فعل عندهم ، وليس اسم  
 فعل ، لأنهم يؤولون هثما ، وهثموا ، وهثموا ، وهثموا وندت انصبت  
 فيها صمدان لائس والجماعة والمحاطة وبن الإناث





وان كان بمعنى ( قبل ) فلا تعدى إلا حرف نحو ( يني ) . كما في قوله تعالى : وَهُنَا مَاءٌ يَنُّونَ  
 ومنهم من يعدى باللام ، فقال هُنَّ حَمَلٌ أَحَدٌ ، ومنهم من يحدف  
 حرف فصول هُنَّ الحبر ، و فعل الحبر ، و ياء م هو حد  
 وهذا خلاف حصن هُنَّ ( حذره ) يجر بها في معنى م هو حد  
 لا يفسد بها معنى ل ( ل ) . على نحو قوله تعالى : وَهِيَ عَلَيْهِمْ فَعَلِ  
 اتصل بها ضمير ما ربه ، فليس بها راء فعلا لأخرى ، و إن اتصلت بعده  
 ( حذره ) ياء راء ، راء  
 و حذره في ( هُنَّ ) هي هي سبعة و م م  
 و حذره بها م م ، و قد قيل بها سبعة  
 وفي نسخة تركب خلاف ، قال النصبون : و م م ( ه ) ستة و م  
 ( ثُمَّ ) هي هو فعل م م ، من قولهم : ثُمَّ أَلْمَزْتُهُ ، و جمعه ، كانه قيل  
 جمع فليس ب ( ه ) ، فحدثت بها حذره ، و قد قيل أصل لام ( ثُمَّ )  
 ل ( ه ) ، و أصل ( ثُمَّ ) و حذره ل ( ه ) فحدثت من بعد الحذف  
 و ، الحذف ، أحمد بن محمد بن ، و قد قيل لإدغام ، فحدثت  
 بجمعه ل ( ه ) ، و كان جمعه أصل ، و حذره ل ( ه ) ، لا ياء ساكنة ، ثم  
 تغير حركه بضم ل ( ه ) أي باللام و دغم  
 و قد قيل ل ( ه ) و م م من هل ، هي تدحرج ، و م ، بمعنى  
 قضت ، فحدثت بجمعه ، و قد حذرت على سبيل فليس و حذره قصر  
 هُنَّ

٤١ لأحزاب الآية ٤  
 ١٥١ يوضح في علم اللغة لآبي بكر بن عدي ١٩  
 ١٦١ بحبان ٣٥٣ وناج اللغة ووضوح تفرقة ١ هـ ٢٥٦  
 ٤٧ معاني اللغة بقره ١٠٢

١ . جمع قول بصر  
 ( هاء )  
 ٢ . جها هو م م  
 ٣ . معنى ( ف ) م م  
 ٤ . نون على نحو ولاستع  
 ٥ . فحدثت بقره  
 ٦ . م م ، و حذره بقره  
 ٧ . فحدثت بقره ، و قد تعدى  
 ٨ . م م  
 ٩ . و قد تعدى  
 ١٠ . و حذره بقره  
 ١١ . و حذره بقره  
 ١٢ . و حذره بقره  
 ١٣ . و حذره بقره  
 ١٤ . و حذره بقره  
 ١٥ . و حذره بقره  
 ١٦ . و حذره بقره  
 ١٧ . و حذره بقره  
 ١٨ . و حذره بقره  
 ١٩ . و حذره بقره  
 ٢٠ . و حذره بقره

١٨ أبو حنبل لابن عدي و بقره  
 ١٩ شرح بقره على النسخة  
 ٥ لاصور في نحو



ثبات - يكون مضارعاً على فعل من هو (رود) وهو حشد  
 مقرب، وهو خلاف حدهما - يكون مفرد، ي غير مصدق، نحو  
 رويد حال، ي من مهمل حال  
 وبحال لاحق - لاحق في أي حقه - نحو رويد حاد، علم  
 معني دغ حاد، ولو كان اسم فعل لم يصح  
 ليرى - يكون مع مصدر مدكور، نحو ما وسم رويد، و  
 حصه مفرد، من ما رويد - ي رويد - ومذهب مشهور - به  
 مصوب على لحن، ولا يكون مع مصدر محذوف، لأن رويد أصله مع  
 حاد مع حذف لا حذف لا على فتح  
 ومذهب مشهور - لا رويد وضمير - رويد - ومذهب  
 مشهور - لا يصح (و) على جهل واد  
 والجميع مقدر - قدس في غير ما  
 حاد لا يسمي بضمير، وهو - ما نأخذ على رويد  
 ذهب - مع فعل معني (سبح) - وهب - وهب - وهب  
 هب وهب، وهب، وهب، وهب، وهب، وهب، وهب، وهب  
 هب هب، وهب هب، وهب هب، وهب هب، وهب هب، وهب هب  
 معناه حب هب، فعلى هذا حال حاد لا يسمي به هب، بهب  
 فعلاً، من هب، هب، هب، هب، هب، هب، هب، هب، هب، هب  
 (هب) يكون خطراً، وعلى قسم من هب (هب) (هب) (هب) (هب)  
 (هب) (هب) (هب) (هب) (هب) (هب) (هب) (هب) (هب) (هب)  
 معناه هب، هب، هب، هب، هب، هب، هب، هب، هب، هب  
 (هب) (هب) (هب) (هب) (هب) (هب) (هب) (هب) (هب) (هب)

- ٥١ كتاب سيوط ١٤ ١٥٤
- ٥٢ شرح المنصور لا يفسر ٩٤
- ٥٣ كتاب المنصور ١٤٤
- ٥٤ شرح الخليلي نسخة ١٥٤

٥٥ يكون مع  
 على تصح وفيه يكون  
 (برث) - فستعمل مضارع  
 مقرب  
 ونعم ابو علي  
 مضارع، و جمع ابو علي  
 وفي خبري في  
 فعدت - لاحقاً - لا يستعمل  
 بد - لاحقاً - لا يستعمل  
 وعل في  
 بمعنى لاحق  
 لأنشد - وضمير بعد  
 (برث)  
 من سمع  
 وفه - وحسن  
 لاحق  
 لك مخرج من  
 بلغوني عند العرب  
 ثانياً - اسم لفظ  
 (و) (و)  
 وى كذا من يكره  
 وقل بعدى

- ٥٥ لإيضاح بعضي ٥٥
- ٥٦ بحسب الداعي في خبره
- ٥٧ شرح سيرة في غير ما





والم من سبب الفعل في هذه الآية

في سبب الفعل في هذه الآية

11

والم من سبب الفعل في هذه الآية

والم من سبب الفعل في هذه الآية

والم من سبب الفعل في هذه الآية

والم من سبب الفعل في هذه الآية

والم من سبب الفعل في هذه الآية

والم من سبب الفعل في هذه الآية

12

والم من سبب الفعل في هذه الآية

والم من سبب الفعل في هذه الآية

13

والم من سبب الفعل في هذه الآية

والم من سبب الفعل في هذه الآية

14

والم من سبب الفعل في هذه الآية

والم من سبب الفعل في هذه الآية

15

والم من سبب الفعل في هذه الآية

16

17

18

19

20

21

ن لك سطر . ق

هو لك ، معنى

الاهل محذوف منه

منه

منه

منه

منه

منه

منه

فهذه هي العنق ومنه .

2 ثلث من فعل (فعل) ، وهو مأخوذ من الثلث

وهو مفعول به ، والاولى من فعل (فعل) .

منه

ثلاث من فعل (فعل) ، وهو مأخوذ من الثلث

وهو مفعول به ، والاولى من فعل (فعل) .

منه

ثلاث من فعل (فعل) ، وهو مأخوذ من الثلث

وهو مفعول به ، والاولى من فعل (فعل) .

منه

ثلاث من فعل (فعل) ، وهو مأخوذ من الثلث

منه

ثلاث من فعل (فعل) ، وهو مأخوذ من الثلث

منه

ثلاث من فعل (فعل) ، وهو مأخوذ من الثلث

منه

ثلاث من فعل (فعل) ، وهو مأخوذ من الثلث

منه

ثلاث من فعل (فعل) ، وهو مأخوذ من الثلث

منه

61 ، يحصل من فعل (فعل) ، وهو مأخوذ من الثلث

62 ، يحصل من فعل (فعل) ، وهو مأخوذ من الثلث

63 ، يحصل من فعل (فعل) ، وهو مأخوذ من الثلث

الذي الكرم

[illegible][illegible]

التركيب في السحور الأمريكي

[illegible]

### أنواع المركب و لمركبات

١٠٩













## 6 التركيب الحرفي

وهو مركب من طرفين ، صار به 'سما' واحد ، مثل 'صباح' مساء ، وليل  
 بها ، يقول : 'سما' 'صباح' مساء ، 'صباح' 'سما' كل صباح ومساء ،  
 وتعمل بقطعه بعد 'سما' لفظ ( خمسة عشر ) 'سما' مساء ، ولم تكن 'سما'  
 في غير هذا الموضع ، وأصله 'صباح' مساء ، فحذف 'سما' هي حرف  
 عطف ، ونبي طرفي على ! به معنى عطف ، كما في خمسة عشر .  
 ثلث أشهر أنواع المركبات والمركبات ، وهما مركبات إحدى متدرج  
 صممت لا داعي للإطالة فيها ، وحكمها كحكم جوبها من حيث التركيب  
 وأصلها أو لا غير في جزء واحد من المركب ، في آخره ، 'سما' 'سما' 'سما'  
 جميع في أنواع المركبات والمركبات المقدمة بدر

## المبادئ وموقف الجواب فيه

خلف الجواب في هذا الموضع ، فمهم من عدة جواهر من الجواب  
 به ، منهم من عدة موضوعات مستقلة ولا بد لها من معرفة قوية  
 المقصود ، فانه ، في يد من يطلب منه ان يملأ عنك بوجهه ، فخرج بذلك  
 لصدور ، لانه 'سما' 'سما' لا يصدق ، فانه ، 'سما' 'سما' 'سما'  
 'دعوة' فخرج ، نحو محمد ، من قولنا 'أصلك' من محمد  
 'المبادئ عند محمد' ، 'سما' 'سما' 'سما' 'سما' 'سما' 'سما'  
 وحواليها ، 'سما' 'سما' 'سما' 'سما' 'سما' 'سما' 'سما' 'سما'  
 وقد سبقه مسوية بذلك الجواب ، فذهب إلى 'سما' 'سما' 'سما' ، ولكنه

فصله عنه

عند الحرفي معجب منه مبادئ دجلة معنى يعجب ، فمعنى

- ٧٩ شرح المفصل ٨٤
- ٧٩ كتاب مسوية ٨٥
- ٨ شرح المفصل ٨٥
- ٨٦ كتاب مسوية ٨٦

سما' و'سما' هي  
 بمخصوص ، فانه يقول  
 عارض به ، وانما هو لا  
 يصح مما سبق  
 هي لصدور وانما  
 بواحد موضوعه لأصل  
 به خمسة بحرفه حرف  
 وهما من يقول  
 'سما' 'سما' 'سما'  
 'سما' 'سما' 'سما'  
 'سما' 'سما' 'سما'  
 'سما' 'سما' 'سما'  
 'سما' 'سما' 'سما'  
 'سما' 'سما' 'سما'  
 'سما' 'سما' 'سما'

- ٨٢ شرح الرضي على
- ٨٣ في من السمع به
- ٨٤ شرح نظر يدوي
- ٨٥ كتاب مسوية ٨٥
- ٨٦ شرح الرضي على
- ٨٧ المفصل ٨٥

مثل صبح مساء ، و مثل  
كل صبح و مساء ،  
و مثل ديت اساء  
لديك لو و سي هي حرف  
الي خمسة عشر

مثل مركبات حرفي مدح  
الحروف من حيث المركب  
في حرفه ، و يستعملونها

في  
في حرفه من المعقول  
الأم من معرفة حرفه  
في حرفه ، فخرج بذلك  
في و بحرفي ديت مدح  
في محمد

في كل مدحه « يا »  
في مدحه مدح ، و لكنه

في سبب ، المعنى

في ، و بانه هي احصا احبى شعيت مكمل ، و كذا برز عنه  
مخصوص ، في بعض ، في مدح نيل الى معنى الاحصا ، و نحن هذا  
في ، و لغرض لا نعد به

في مع ما سبق في بعض الاحوال صاف في اعدادي موضع نحوه حرفي  
في المبدوء و حسمت و لمخصوص ، و لكن في مدح نيل نكن بوجه  
في مدح عنه الأصلي ، و في مدح نيل نيل موضعنا مدحل فيه  
في موضع نحوه حرفي

و هناك من يقول ان اعدادي حرف من المعقول به ، و من صرح بدلت من  
هنا لا يصح ان يقول « مدح الساد » و ديت لأن قولك « مدح الله »  
مدح مدح مد الله ، فحذف فعل ، و استعمل « مدح »

و قد سبق مدح في مدح معقولا به ، و لكنه لم يصرح على به حرف من  
المعقول به ، و مدح مدح فعل مدح ، و الأصل « مدح محمد » فحذف  
فعل حذف لا مدح ، لكنه الاستعمال ، و دلالة حرف البدء عليه ، و قد دلت  
فدلت

و قد علم من هذا ان المدح في مدح مدح مدح ، و مدح  
مدح فعل

و نحن عند مدح في المعقول للمدح مدح مدح في كلامه لذي  
مدح ، و مدح مدح مدح مدح مدح ، و مدح مدح او  
مدح

١٦ و شرح - ص على نكبة ١٤٤ و مدحها  
١٧ في مدح مدح  
١٨ شرح نظر مدح  
١٩ كذا - مدح ١٥ و شرح - ص على نكبة ٣٤٦  
٢٠ شرح مدح على نكبة ١٩ و مدحها و شرح لمدح ٢ و مدحها  
٢١ لمدح ٤



ال به وحب تدثر فقط أو  
من فساد منادى المفعول

بالألف قوة الوباء

الأي على حد من بل  
اسم فعل

الأخرى، فبه لا يصح

بحد من حرف الاء

فمن ثم دون سادو

الزاد

من المفعول به، بل

استفاد على سببه

ويعود

لاي

ولا عدونه جزء من

في موضوع حر

المعولات المعروفة

بمعناه دعوى أو

ال، وحب تدثر فقط أو

بحلاف يستعمل به من يجوز، فبه من جهة، وعوده على فاعله بحرف

من الذي ضمير مفعول بعد على، و قد بين من جهة أخرى

وهذا في حرف هو من محال فبه فاعله، و قد بين على

مفعول به، و قد بين فاعله، و قد بين على جهة أخرى

لأفادته

في صحيح فاعله في قوله، و قد بين فاعله

في قوله، و قد بين فاعله، و قد بين فاعله

في قوله، و قد بين فاعله، و قد بين فاعله

في قوله، و قد بين فاعله، و قد بين فاعله

فقد بين

وكما ذكرنا فإن الراجح أنه منصوب بمفعول محذوف، و قد بين

من ذلك على وجه آخر، و قد بين فاعله، و قد بين فاعله

فقد

أرجح على وجه آخر، و قد بين فاعله، و قد بين فاعله

والمستبعد، والأخص

الذين قد بين فاعله، و قد بين فاعله

بمحصنها، و قد بين فاعله، و قد بين فاعله

بمعنى من طرف معين قد يتفق مع الماد من المعنى

## حروف الراء

لم يصادف في لغة العرب حرف راء في كتبها سبعة أحرف أخرى في ذلك ،  
وهي الهمزة متصدة أو الممدودة - - - - - في - - - - - قصوره - - - - - في  
الممدودة و - - - - - هـ وهذه الراء همزة هاء ، فهي ساكنة في  
الأصل ، وهذا الإبدال جائز ، لا يجد مخرجه فيهمزة هاء ، فإلا هـ من  
حرف الخلق - - - - - في المصنوع ثمانية أحرف ، سبعة منها الراء ،  
الحريب ، و - - - - - يا بعد الراء بعد

حكمه الثاني من جهة الإعجاب والباء

حكمه الثالث ، لكن أحسنه في جانب آخر علمه ، و المعروف ،  
بأنه

ذهب الحرفون إلى أنه مدحج ، فهو معرب ، ولكن من غير سند  
وربما أتوا بهذا القراء من الحرفين إلى أنه مني على لغة واحدة من  
مفاعل ولا مفعول

وذهب بعضهم إلى أنه مني على لغة ، وهو صفة ومجدة القصب ،  
لأنه مفعول عندهم

واضح الحرفون ، منهم وحدثه لا تغرب به لصحته من رافع ولا نصب  
ولا حذف - أن جاز - ووجهه مفعول أحسن ، فم حقيقته ، فلا يشبه  
بعضه ، و - - - - - نصوه ، فلا يشبه ما لا ينصرف ، فرفعه بعد مدحج ، لكون  
به وس ما هو مرفوع رافع صحيح وق ، فم حضاف ، فقصوه ، لأنهم  
وجدوا أكثر الكلام منصوب ، فحملوه على وجه من نصب ، لأنه أكثر استعمالاً  
من غيره

وما نراه ، فقال إن الأصل في الراء أن تدار

[illegible]

لاسي . اولاد في حرة

وَأَسْمُهُ فِي أَسْبَاطِهَا وَلَا مَقْبُولَ وَلَا مَقْبُولَ فِيهَا ، فَمِنْ أَسْمَائِهَا فِي كَلَامِهِمْ  
سَمِيحَةٌ بِحُضُورِ الْأَسْبَابِ ، وَهِيَ فِي أَسْمَائِهَا فِي كَلَامِهِمْ فِي  
أَحَدِهِمْ فَحَدَّثَهُمْ بِهَا ، وَهِيَ فِي أَسْمَائِهَا فِي كَلَامِهِمْ فِي كَلَامِهِمْ  
(بَعْدُ) حَذْفُ حَقِيقَةٍ بِهَا ، لَأَنَّ الْأَسْمَاءَ حَذْفُهَا ، وَهِيَ بِهَا  
مَعَهُ ، وَأَسْمَاءُ كَحَقِيقَةٍ بِهَا ، وَهِيَ فِي أَسْمَائِهَا فِي كَلَامِهِمْ فِي كَلَامِهِمْ  
حَقِيقَةٍ بِهَا ، وَهِيَ فِي أَسْمَائِهَا فِي كَلَامِهِمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي كَلَامِهِمْ  
بِهَا وَمِنْ بَعْدِهِ ، فَمِنْ بَعْدِهِ فِي أَسْمَائِهَا فِي كَلَامِهِمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي كَلَامِهِمْ  
فَمِنْ بَعْدِهِ فِي أَسْمَائِهَا فِي كَلَامِهِمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي كَلَامِهِمْ

ما اُخبر به ، و حجة عليهم . ما قد به مني ، و ان كان في الاصل  
بحسب ان يعرف ، لانه سه في الحفظ ، و ان في الخطب منه ، و حدث  
ما اُشبهه ، و وجه شبهتهما من ثلاثة امور : الحفظ و التعريف ، و الاعراض ،  
فلما سه في الحفظ من هذه الواجهة ، صار مسا ، كما ان في الخطب  
منه و صر صان من معرفة مسا في محل نصيب ، و يدي يدان على انه  
في محل نصيب ما تحول في وصفه ن محمد الطريف ، نصيب - الطريف -  
حملا على موصفه محمد ، و هو نصيب ، كما عدل ن محمد الطريف  
ن - فع - حملا على لفظ محمد ، و هو روع "

و حبيبنا أيضا في هذا الاسم محبتي ( ٢٠ )

ذهب الكوفي الى حو. بده مرفه ( ب ) ، نحو ب مرحل و

عَلَام

٩٠٨

بـ: سعد بن كوفرس، محدثه في كلام العرب، مثل قول الشاعر

في علامات

التي هي

في علامات ، وذلك حرف لاء ، غير مرقوم ( )

(ح)

فإن في هذه الحروف

التي هي ، وذلك حرف لاء ، غير مرقوم ( )

التي هي ، وذلك حرف لاء ، غير مرقوم ( )

وإن في هذه الحروف

التي هي ، وذلك حرف لاء ، غير مرقوم ( )

التي هي ، وذلك حرف لاء ، غير مرقوم ( )

التي هي ، وذلك حرف لاء ، غير مرقوم ( )

التي هي ، وذلك حرف لاء ، غير مرقوم ( )

وإن في هذه الحروف

التي هي ، وذلك حرف لاء ، غير مرقوم ( )

التي هي ، وذلك حرف لاء ، غير مرقوم ( )

التي هي ، وذلك حرف لاء ، غير مرقوم ( )

التي هي ، وذلك حرف لاء ، غير مرقوم ( )

التي هي ، وذلك حرف لاء ، غير مرقوم ( )

التي هي ، وذلك حرف لاء ، غير مرقوم ( )

وإن في هذه الحروف

التي هي ، وذلك حرف لاء ، غير مرقوم ( )

التي هي ، وذلك حرف لاء ، غير مرقوم ( )

التي هي ، وذلك حرف لاء ، غير مرقوم ( )

التي هي ، وذلك حرف لاء ، غير مرقوم ( )



## التحويون والقراءات القرآنية

١ - لاستنهاذ قراءات قرآنية المتواترة

٢ - موافقة القراءات في القراءات المتواترة

٣ - حفظهم في الأصل في قراءات القراءات المتواترة

٤ - في قراءات

٥ - في قراءات في قراءات متواترة في قراءات متواترة

٦ - في قراءات في قراءات متواترة في قراءات متواترة

٧ - في قراءات في قراءات متواترة في قراءات متواترة

٨ - في قراءات في قراءات متواترة في قراءات متواترة

٩ - في قراءات في قراءات متواترة في قراءات متواترة

١٠ - في قراءات في قراءات متواترة في قراءات متواترة

١١ - في قراءات في قراءات متواترة في قراءات متواترة

١٢ - في قراءات في قراءات متواترة في قراءات متواترة

١٣ - في قراءات في قراءات متواترة في قراءات متواترة

١٤ - في قراءات في قراءات متواترة في قراءات متواترة

١٥ - في قراءات في قراءات متواترة في قراءات متواترة

١٦ - في قراءات في قراءات متواترة في قراءات متواترة

١٧ - في قراءات في قراءات متواترة في قراءات متواترة

١٨ - في قراءات في قراءات متواترة في قراءات متواترة

١٩ - في قراءات في قراءات متواترة في قراءات متواترة

٢٠ - في قراءات في قراءات متواترة في قراءات متواترة

٩١ - في قراءات في قراءات متواترة في قراءات متواترة

٩٢ - في قراءات في قراءات متواترة في قراءات متواترة

ویند  
من احسب  
و کد، و دل  
و قول کتاب  
صححه ده  
و خطی

١٠٠٠

لو انما نرى

۲۰ حبشی طم ۴۴ م  
۵ قلم من دهه  
۱۰۰ نف و  
۱۰۰ نف

وہما بعد یفرا  
اُسے دوی لجا

٢	١	المحور 2
٣	١	قاع
٤	١	المحور 2
٥	١	المحور 2
٦	١	المحور 2
٧	١	المحور 2

17

وحيده مادم المعنى سدى  
طرقه ، وفي هـ توسعه

ونقصها ، ما يورث  
لا من عن الأول

وهي صحيحه ، وفي هـ  
لهم من ذلك فاقول  
غير من حمزه الحسناني  
لله ، لا وحدها ورمها

في اثني فصول هـ  
أحب ولا يكون من هـ  
أقرب منك فكم هـ

هـ من عبد الله من عبد

هـ ، مثله في س

أب مربية ، من ذلك

سهي رب هـ

صدر من كعصر

حس

وبعيد صحيحا ما رواه ابن حنبل عن شيبه أبي عبيد القاسم وكلاهما  
من الحديث المعنى وقال كعصر أصول الشجر ، لواحدة قصرة ،  
وكذا رواه ابن علي أيضا ، وفي قوله قولهم عنه بفتح من العصر ، قال  
وقول الخبأ بفتح من العصر - [ مسكن الفاء ] لا وجه له ، فإذا وردت  
صحة هذه القراءة عن القراء وعن نحويين ، فلا حجة بعد ذلك لردّها  
وحفظتها

و - مو حذو نحوي قراءه أقرب حذو هـ - فصح أن ال لاوس  
بعد حذو بفتح حذو ووقعه فعدت في ذلك ، قال ابن حنبل هـ وأما حذو  
فمن سده به حذو لا فعدت ، على أنه معني ، وهي لفظة موصح  
بمعنى

فما لبث هذا المعنى الخلفه حذو هـ ، في غير عنه من حني بقوه هـ  
هـ معني بفتح من الأول ، والمعنى الأول هو - لغيره التي يخالف لونها  
لأن ما بينها

وإذا كان رأيت كذلك فلا داعي لأن ترد أبو حاتم وفطرت بك القرفة ، ورد  
من حني قاءه الحسن حصري ، أنت بفتح هـ ، ورمها بالضعف وثلاث  
هـ فأما من ذهب في بيده لئلا ، في أنت بفتح هـ ، فمضوف جده هـ  
وقد أنت بفتح في باد القراء ، صحة هذه القراء بقوه هـ

وهي صحبة الربوب أنت بفتح هـ ، وفي الحسن أنت بفتح هـ ،  
وهما لسان بفتح أنت ، وأنت ، كقولهم

أنت دون حذو حوا أنتهم فطما بهم حني بد لك لفل

- ١٢ - محب ٢٤٦
- ١٣ - قطر ٤٤
- ١٤ - المحب ٢٥٢
- ١٥ - المحب ٢٥٩
- ١٦ - محب ٨٩
- ١٧ - معني الله بظهور ٢٣٣ ٢٣٤

و قد حصل من

و قد حصل من

و قد حصل من

و قد حصل من

و قد حصل من

و قد حصل من

و قد حصل من

- ٨
- ٩
- ١٠
- ١١
- ١٢



[illegible][illegible]

١٤٨ الحجر المسحوق  
١٤٩ الحصى  
١٥٠ حجر المسحوق  
١٥١ حصى  
١٥٢ حصى  
١٥٣ حصى

وحيث ان كل واحد من هذه النعمان ليس بواجب شرعي وحيث ان  
الامر بجمع لا يحتاج اليه، وهي قد عرفت ان كل واحد من هذه النعمان  
هو في نفسه واجب بحد ذاته لا يحتاج اليه الا في بعض  
الوقوع في ذلك

وهو في نفسه لا يحتاج اليه الا في بعض الوقوع في ذلك  
وهو في نفسه لا يحتاج اليه الا في بعض الوقوع في ذلك  
وهو في نفسه لا يحتاج اليه الا في بعض الوقوع في ذلك  
وهو في نفسه لا يحتاج اليه الا في بعض الوقوع في ذلك

## النصابا، تصرفه مقدمة تشمل

- ١ - معنى لتصرف
- ٢ - العرض من دراسته
- ٣ - اول من افرد في تأليف مستقل وصل إلـ



—

١ - معنى القصير مث

۱. در مورد اهمیت و نقشه کلی طرح تحقیق توضیح دهید.  
 ۲. اهداف و فرضیه‌های تحقیق را بیان کنید.  
 ۳. روش‌شناسی تحقیق (نوع روش، جامعه آماری، نمونه‌گیری، ابزار گردآوری داده‌ها) را شرح دهید.  
 ۴. نتایج حاصله از تحلیل داده‌ها را به صورت خلاصه بیان کنید.  
 ۵. نتیجه‌گیری نهایی و پیشنهادات برای تحقیقات آتی را ارائه دهید.

[illegible]

۲۔ تعرض میں دراصل

[illegible]

1.  $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$   
 $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$   
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^2} = -\frac{2}{x^3}$   
 2.  $\frac{1}{x^3} = x^{-3}$   
 $\frac{d}{dx} x^{-3} = -3x^{-4} = -\frac{3}{x^4}$   
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^3} = -\frac{3}{x^4}$   
 3.  $\frac{1}{x^4} = x^{-4}$   
 $\frac{d}{dx} x^{-4} = -4x^{-5} = -\frac{4}{x^5}$   
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^4} = -\frac{4}{x^5}$   
 4.  $\frac{1}{x^5} = x^{-5}$   
 $\frac{d}{dx} x^{-5} = -5x^{-6} = -\frac{5}{x^6}$   
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^5} = -\frac{5}{x^6}$   
 5.  $\frac{1}{x^6} = x^{-6}$   
 $\frac{d}{dx} x^{-6} = -6x^{-7} = -\frac{6}{x^7}$   
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^6} = -\frac{6}{x^7}$   
 6.  $\frac{1}{x^7} = x^{-7}$   
 $\frac{d}{dx} x^{-7} = -7x^{-8} = -\frac{7}{x^8}$   
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^7} = -\frac{7}{x^8}$   
 7.  $\frac{1}{x^8} = x^{-8}$   
 $\frac{d}{dx} x^{-8} = -8x^{-9} = -\frac{8}{x^9}$   
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^8} = -\frac{8}{x^9}$   
 8.  $\frac{1}{x^9} = x^{-9}$   
 $\frac{d}{dx} x^{-9} = -9x^{-10} = -\frac{9}{x^{10}}$   
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^9} = -\frac{9}{x^{10}}$   
 9.  $\frac{1}{x^{10}} = x^{-10}$   
 $\frac{d}{dx} x^{-10} = -10x^{-11} = -\frac{10}{x^{11}}$   
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{10}} = -\frac{10}{x^{11}}$

وبناء على ذلك نشأت الحاجة إليه بوصفه كعلم له أصوله وطرق استعماله والمائدة منه.

### ٣ - موضوعه

«التصريف: تعبير الحروف الأصول وفوزها في الأسية المختلفة بحسب معاقب المعاني عليها، نحو قولك في الماضي صرّبت، وفي الحال: يَصْرُتُ، وفي المستقبل: سيَصْرِبُ، وصارِبٌ للماض، ومصروثٌ للمفعول، فالأسية مختلفة، والأصل الذي هو - ص ر ب - واحد موجود في ضروبها، فهو كالجوهر الذي يتصرّف في جميع ضروب الخلق والصور، وجوهر كل شيء: مادته وحسه الذي يُصوّر منه ذلك الشيء»<sup>(١)</sup>

يتضح أن موضوع التصريف هو الكلمات ذاتها فيدرس أصولها وما يطرأ عليها من تغيير، وتوزيعها على أسبئها المناسبة لها وصبغها المتفقة معها حسب تقابيحها في الكلام.

فالصحيح الصرفية عبارة عن انقواب أو الأسية التي تدخل تحتها نكت المفردات من أفعال وأسماء، فمثلاً نجد كلمة «كُتِبَ» تصمّ في صيغة «فعل» مع كل كلمة على ثلاثة أحرف مضوَّجة، وبـ ب جميع يصمّ تحت هذه صيغة، فـجـج بصيغة الواحدة تصمّ مفردات من العربية مما اتفقت أفعالها وحركاتها وسكناتها، مما يصعب حصره، وبذلك تسهيل لدراسة النحو بصورة عامة والكلمات بصورة خاصة فيعرف ما يعرض للكلمة من زيادة ونقصان وقب وعلال وإبدال وإدغام، وإلى غير ذلك مما يتعمق بذوقها خاصة

ومن هذا لمطلق نشأت فكرة وضع علم التصريف؛ لأن المفردات العربية المجموعة من العرب في عصر الاستشهاد كثيرة ومتنوعة، لذلك احتاجوا إلى علم يصنفها ويصنعها في قوالها المناسبة لها غير المفاخرة لها

(١٢٤) شرح الملوكي في التصريف 19 20

والحق أن اللغويين في يديء الأمر اهتموا بإبعاد اللحن عن القرآن والحديث واللغة نفسها، ولذا اهتموا بوضع ضوابط لإبعاد اللحن، ومن ثمّ نشأ علم النحو ولما قارب هذا العلم النضج - في الأقل - بالسنة لوضعه، فكروا تفكيراً حدياً في وضع علم التصريف، للأسباب السابقة

### ٤ - أول من أفرده في تأليف مستقل وصل إلينا:

أورد هـ أن أوضح أن أول من وضع علم التصريف هو أبو مسلم معاذ بن مسلم الهراء (ت ١٨٧ هـ) يقول السيوطي<sup>(٢)</sup>: «واتفقوا على أن معاذ الهراء أول من وضع علم التصريف»

والواقع أن بدايات كل علم في طور نشأته لم تكن إلا ملاحظات يسيرة أو أجوبة لأسئلة معينة، ومن ثمّ يتوسّع فيه وتوضع له أسس وقواعد ويكثر التأليف فيه، ثم يعمد في مؤلفات مستقلة حين يصل درجات متطورة، وهذا ما حصل لعلم التصريف، فقد وضع أبو عثمان بكر بن محمد المارني (ت ٢٤٩ أو ٢٤٧ هـ) كتاباً خاصاً في علم التصريف تفرد في مواضعه لهذا العلم دون غيره، وسماه «التصريف» وقد شرحه أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) شرحاً جامعاً سماه «المصنف شرح التصريف»<sup>(٣)</sup>

ثم تولت المؤلفات في هذا العلم وتوسعت فيه، ولم تعادر صغيرة ولا كبيرة إلا وتناولتها بالبحث والاستقصاء

وكان المفروض تقديم علم التصريف على جميع علوم اللغة العربية الأخرى بما فيها النحو، يقول ابن عصفور<sup>(٤)</sup>: «وقد كان ينبغي أن يُقدّم علم التصريف

(١٢٥) الاختراع 203

(١٢٦) طب يتعلق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين بـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي في القاهرة سنة ١954

(١٢٧) المصنف في التصريف 30/1 31

على غيره من علوم لغوية إذ هو معرفة دوت كتم، في نفسها، من عرب  
تركيب، ومعرفة شيء في نفسه قبل أن يتركب شيء أن تكون مُقدِّمة على  
معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب، إلا أنه أحرر للطَّبع ودقته، فجعل ماقدِّم  
عليه من ذكر العوامل توطئة له حتى لا يصل إليه الطالب إلا وهو قد تدرَّب،  
وارتاض للقياس. ٤.

ولأهميته أُفرد في مؤلفات خاصة به، وصار علماً قائماً بذاته يرجع إليه كل  
مؤلف في علوم اللغة العربية فيأخذ منه ما ياسب تأليفه.

## الاشتقاق والمشتقات

قبل البدء في هذا الموضوع نعرض علاقة التصريف بالاشتقاق. فيعد  
التصريف أحد الوسائل التي يتوصل بها إلى الاشتقاق، يقول ابن عسكور<sup>(١٢٨)</sup> ومما  
يتبين شرفه أيضاً أنه لا يُوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به ألا ترى أن جماعة من  
المتكلمين امتنعوا من وصف «الله سبحانه يَحْسَنُ» لأنه من الخنيس، والحنة من  
صفات البشر الخاصة بهم، تعالى الله عن ذلك، وكذلك امتنعوا أيضاً من وصفه  
سحري؛ لأن أصله من لأرض السحابة، وهي الرحوة، بل وصفوه بخود؛ لأنه  
أوسع في معنى المعنى، وأدخل في صفة الغلاء... ومن لا يضر له بالاشتقاق يُجوز  
استعمال هذه الصفات في حق الله تعالى. ٤.

### الاشتقاق في اللغة:

والاشتقاق الكلمة من الكلمة: أخذها منها<sup>(١٢٩)</sup>.

### الاشتقاق في الاصطلاح:

وجود تناسب بين كلمتين في اللفظ والمعنى، يمكن بواسطته ردُّ إحداهما  
إلى الأخرى، ثم تردُّ ن جميعاً إلى المادة الأصلية وهي أحرف ثلاثة أصول، مثل:  
«ضَرَبَ» وهو فعلٌ ماضٍ، و«ضَارِبٌ» وهو اسم فاعل، ففي كل واحد منهما أصول  
ثلاثة مشتركة هي: «ض» رب اشتقاقها، مع ثابن الحركات وزيادة على تلك  
الأصول هي اسم الفاعل خاصة، فالمعنى - إدن - مشترك بين الفعل المذكور  
واسم الفاعل منه مع زيادة في معنى اسم الفاعل على ما عليه في الفعل نتيجة  
لزيادة الألف فيه، ولأن كل زيادة في معنى الكلمة تقابلها زيادة في المعنى ولا  
كانت تلك الزيادة عشوائية.

(١٢٨) المنع في التصريف 28/٢ - 29

(١٢٩) مقاييس بلغة 171/3

وميل<sup>(١٣٠)</sup> إن علم الاشتقاق: «هو علم باحث عن كيفية خروج الكلم بعضها عن بعض بسبب ماسة بين المحرّج والحارج بالأصالة والفرعية باعتبار جوهرها، والقيد الأخير يُحَرِّجُ علم الصرف إذ يُنْتَحَتُ فيه أيضاً عن الأصالة والفرعية بين الكلم لكن لا بحسب الجوهرية بل بحسب الهيئة، مثلاً يُبحث في الاشتقاق عن مناسبة نَهَقَ ونَعَقَ بحسب المادة، وفي علم الصرف عن مناسبه بحسب الهيئة فقط».

### أقسام الاشتقاق:

اختلفوا في تقسيم الاشتقاق وبين أنواعه، والمشهور هو التقسيم الآتي:

١ - الاشتقاق الصغير: هو وجود تناسب بين المشتق والمشتق منه في الحروف الأصول فاء وعين ولام والكلمة، مع مراعاة ترتيبها فيهما بحيث تكون فاء الكلمة أولاً تليها العين ثم اللام ولا يمنع هذا الترتيب من وجود حروف مزيدة قبل أي أصل أو بعده، مثل: ذَهَبَ، يَدَهْتُ، ذَاهَبُ، مَذْهَبٌ... فالمادة الأصلية وذر ب، موحودة في جميع تلك الكلمات، تصاف إليها الحركات والسكنات والحروف التي زيدت، فتغير معنى كل واحدة بحسب نوع تلك الزيادة واشتركت في معنى أصلي واحد يتمثل في معنى أصولها الثلاثة بعد الاشتقاق

وسال هذا الاشتقاق عناية أهل التصريف وعلماء النحو؛ لدخوله في أجزاء الكلام، ولا يمكن الاستغناء عنه؛ لأنه سهل معتاد مألوف<sup>(١٣١)</sup>

### ٢ - الاشتقاق الكبير

بفصده به تغليب الكلمات الثلاثية الأصول بتقديم أحرفها وتأخيرها، بحيث يمكن تغليبها ست مرات بتقديم بعض الحروف وتأخيرها مع المخالفة في ترتيبها من غير زيادة أو حذف من هذه الأصول مع إيجاد معنى مشترك لاتحيد عنه هذه

(١٣٠) العلم النحوي من علم الاشتقاق ٨

(١٣١) التصدير الكبير ١٤/٢

الألغاط الستة. وقد تستعمل هذه التغاليب جميعاً، وقد يتعطف منها شيء لم يأت في كلام العرب، ولكنه من جهة التغليب وارد، وقد أفرد ابن جني بابين في انحصائهم<sup>(١٣٢)</sup> لهذا الاشتقاق، وسماه «الاشتقاق الأكبر» ومثل له بكلمة: الكلام، وأصدها ك ل م ن، وذكر تغاليبها الستة، وهي إضافة إلى السابق م ل ك ه، وم ك ل ه، ول ك م ن، ول م ك ه، وك م ل ه، وزاد أمثلة أخرى على هذه الطريقة.

وعدّ المعنى المشترك بين تغاليب ك ل م ن بعد الاشتقاق منها، هو الدلالة على القوة والشدة<sup>(١٣٣)</sup>

ولكن مذهب إليه ابن جني لا يتفق مع أغلب مفردات العربية؛ لأن أمثلته قليلة جداً من جهة، ولا متناع تحقيق المعنى المشترك بين التغاليب الستة من جهة أخرى، وإن حدث شيء من ذلك فإنما جاء غرضاً فقط، في تغاليب معينة اختيرت احتياراً للقول بهذا الاشتقاق، وقد تراجع عنه ابن جني نفسه.

### ٣ - الاشتقاق الأكبر:

وهو ارتداد بعض الكلمات الثلاثية ببعض المعاني ارتباطاً لم يكن مقيداً بالأصوب الثلاثة أنفسهم، بل بنوعها العام وترتيبها فقط، فتدل الكلمات المشتقة على المعنى الموجود فيها؛ لاشتراكها في بعض الأصول الثلاثية المكوّنة لها بشرط ترتيبها فيها حسب ترتيب الأصل، ولا يشترط مجيئها أنفسهم بل يحوز استبدال بعضها بأصول أخرى متعفة معها في النوع، وهو تقارُّبُ الأصلين المستبدلين في مخرجيهما، مثل: «فَرَّ» و«أَزَّ» وهما فعلان ماضيان اشتركا في معنى عام فيهما وهو الإزعاج والقلق وجاء هذا الاشتراك نتيجة لكون الهمزة والهاء من مخرج مشترك هو

(١٣٢) انحصائهم ١/١٣٣/٢

(١٣٣) انحصائهم ١/١٣٣

مخرج الحلق، ولم يجمع منه إبدال الهمزة من الهاء في أحد المعلنين، ومن ثم جار  
 حمز يجمع على لا يجمع

ويبقى هذا التقسيم لأنواع الاشتقاق أرحح من غيره، لقربه من هذا العلم  
 وما يقصد منه، ولتعدّه عن التأويل

ولم تكن دراستنا لعلم الاشتقاق في هذا المجال قد جاءت عرصاً بل تعدّ  
 أساسية إذ يتم بواسطته ترويض اللغة العربية بمفردات متعدّدة يحتاجها الشاعر والناثر  
 لتوسيع المفردات وإثراء المعاني<sup>١٣١</sup>، ولا يتخلّف في ذلك أحد أنواعه الثلاثة بل  
 يشترك في هذا الأمر الاشتقاق الصغير والكبير والأكبر، ونعاً لذلك تنوعت  
 المشتقات وتعددت تسمياتها، على النحو الآتي:

### أولاً - اسم الفاعل:

اتفق القدماء من النحويين وأصحاب التصريف على أن المفردات مشتقة  
 إما من المصدر، وهذا قول النحويين وإما من الفعل الماضي، وهذا قول الكوفيين،  
 وكلا القولين يحديه الصواب، لأمرين:

أحدهما أن المصدر والفعل الماضي، تعيين معجميين ووظيفيين وما كانت  
 هذه صفة لا يصلح أن يكون أصلاً لغيره، لأن المشتقات الأخرى لها معاني معجمية  
 ووظيفية، فلماذا احتضن المصدر أو الفعل الماضي بالإصالة دون غيرهما؟

والثاني: تتخلف مفردات كثيرة عن رجوعها إلى كل من هذين الأصلين وإذا  
 تخلّف شيء عن الدخول في أحدهما، دلّ ذلك على عدم شمولهما لكافة  
 المفردات، وكان المعروف في الأصل أن يستوعب جميع المفردات دون تخلّف  
 أحدها، وإلا لا يعدّ أصلاً، لقصوره، عن ذلك

(١٣١) ان ابن فارس في الصحاح في لغة العربية ٥٧ «أجمع أهل اللغة - إلا من شذّ عنهم - أن لغة  
 العرب قديمة، وأن العرب تشقّ بعض الكلام من بعض، وأن اسم الحن مشتق من الاجتنان، وأن الجيم  
 وسون بدلان عن نسر، فطوبى لغير بدّخ حن، وأحد النبل - وهذا حين، أي هو في نظر الله و  
 مغفور - وهي هذا صائر كلام العرب، وعلم ذلك من علم، وجهه من جهل»

والراجح أن أصل جميع المشتقات هو عادة ثلاثية لامعى لها في نفسها تشق  
 منها كافة المفردات التي تتضمن تلك الأصول الثلاثة دون تخلّف أحدها، مثل مادة  
 «ص ر ب» فإنها أصل «صرت»: «فعل اماضي المنحرف، وصارت، المريد فيه،  
 وضارب، اسم الفاعل، وضرباً، المصدر وهكذا وقد أشار إلى ذلك ابن يعيش في  
 شرح الموكي في التصريف<sup>١٣٢</sup>، وهذا ما أثبتته علم اللغة الحديث، وأكد صحته  
 وبناء على ما تقدّم فإن جميع المشتقات، ومنها اسم الفاعل، ترجع إلى تلك  
 المادة الثلاثية الأصول التي لامعى لها في نفسها، لأية مفردة من مفردات اللغة  
 العربية

وبناء على ما تقدّم فإن اسم الفاعل مشتق أيضاً من تلك المادة الثلاثية  
 الأصول، وله عدة صيغ يذكرها على النحو الآتي:

- ١ - ما كان على صيغة «فاعل» مثل: كاتب، وعالم، وحاصر، وصادق،  
 (والمراد به اسم مفعول الشيء)<sup>١٣٣</sup>
- ٢ - ما كان على صيغة «مُفعل»، مثل: مُكْرَم، ومُكْرَمَة، ومُتَقَن، ومُتَقَنَة.
- ٣ - ما كان على صيغة «مُفعل»، مثل: مُشَارِك ومُشَارِكَة، ومحاسب ومحاسبة،  
 ومهاجر ومهاجرة
- ٤ - ما كان على صيغة «مُتعلّل» مثل: مُتَقَبِّل ومُتَقَبِّلَة
- ٥ - ما كان على صيغة «مُتَقَبِّل» مثل: مُشْرِك ومُشْرِكَة، ومُتَقَبِّل ومُتَقَبِّلَة
- ٦ - ما كان على صيغة «مُتَعَبِّل» مثل: مُتَذَخِر ومُتَذَخِرَة
- ٧ - ما كان على صيغة «مُتَعَبِّل» مثل: مُتَجَانِس ومُتَجَانِسَة، ومتقارب ومتقاربة
- ٨ - ما كان على صيغة «مُتَقَبِّل» مثل: مُتَذَخِر ومُتَذَخِرَة
- ٩ - ما كان على صيغة «مُتَقَبِّل» مثل: مُتَحَرِّج ومُتَحَرِّجَة
- ١٠ - ما كان على صيغة «مُفْعَل» مثل: مُخَوَّل ومُخَوَّلَة

(١٣٢) شرح الموكي في التصريف ٩  
 (١٣٣) شرح الرعي على الكافية ٤١٤/٣

١١ - ما كان على صيغة «مفعول» مثل مُنْصَرٍ وَمُنْصَرَةٍ، وَمُنْصَرٍ وَمُنْصَرَةٍ

١٢ - ما كان على صيغة «مفعول» مثل مُعْتَمٍ وَمُعْتَمَةٍ، وَمُعْتَمٍ وَمُعْتَمَةٍ

١٣ - ما كان على صيغة «مفعول» مثل مُعْتَمٍ وَمُعْتَمَةٍ، وَمُعْتَمٍ وَمُعْتَمَةٍ

١٤ - مُفْعِلٍ، مثل مُخْرِجٍ، وَمُخْرِجَةٍ، بمعنى لإخراج، والإعراف

١٥ - مُفْعُولٍ، مثل مُفْعُولٍ، وَمُفْعُولَةٍ، بمعنى كثره العشب

١٦ - مُفْعُولٍ، مثل مُخَوِّصٍ، أي أصيب لظفر في حوصه

١٧ - مُفْعِلٍ، مثل مُزْعِجٍ، وَمُزْعِجَةٍ، بمعنى مُنْعِطٍ

١٨ - مُفْعُولٍ، مثل مُفْعُولٍ، يعني عَنُوطٌ، علام الحمار، يد ركه من عنده،

فهو مُعْلُوطٌ للحمار، يوصف بذلك للمبالغة والخروج عن المألوف؛ لأنَّ العُرْفَ

يقضي بعدم ركوب الحمار من عنقه.

يُعدُّ ما تقدّم من أسماء الفاعلين من أشهر ما يُسمّى في بابها، وإن كان بعضه

لا يخلو من غرابة وقلة استعمال، ولكنه شُيِّع من العرب وهناك قاعدة مطردة بين

الفعل واسم الفاعل المشتقين من مادة واحدة في الأصل، فإن كان الفعل ثلاثياً

مجرداً من ربه كان اسم الفاعل موزوناً به على صيغة «فاعل»، وإن كان فعل

رباعياً فما فوق، كان اسم الفاعل الموافق له متدثراً بميم مصمومة من مكان حرف

المصارعة، ومكسور الحرف قبل الأجر وهذا لا يعني أنَّ أحدهما مشتق من الآخر،

بل هما مشتقان من مادة واحدة ثلاثية الأصول عديمة المعنى في نفسها، مثل:

«صرب» وهذا فعل ماضٍ مجرد ثلاثي، واسم الفاعل الموافق له «صارِبٌ» على

وزن «فاعل» وكل من الفعل واسم الفاعل مشتق من مادة «ص ر ب».

ولانتعرض لعمل هذه المشتقات في علم التصريف، إنما يحتص بذلك علم

الحواء؛ لأن الإعمال وغيره متعلق بالإعراف، وهذا من موضوع النحو.

## ثانياً - اسم المفعول

توحد له مجموعة من الصيغ في التصريف، وهي بقدر صيغ اسم الفاعل،

إلا أنَّه يفرق بينهما قد وقع في نوعية هذه الصيغ، فإن كان الفعل ثلاثياً مجرداً،

كان اسم المفعول الموافق له على صيغة «مفعول»، مثل: ضُرِبَ فهو مَضْرُوبٌ،

وَقُرِيَ فهو مَقْرُوءٌ وهكذا.

وإن كان الفعل رباعياً مجرداً أو مزيداً فيه، فاسم المفعول الموافق له يكون

على وزن اسم فاعله مع تعيير حرف المضارعة وإبداله بميم مصمومة وفتح ما قبل

آخره، مثل: اسْتُخْرِجَ فهو مُسْتَخْرَجٌ، نُودِيَ فهو مُنَادٍ، تَعَلَّمَ فهو مُتَعَلِّمٌ.

وايضا يبين اسم الفاعل من الرباعي فتح ما قبل آخر اسم المفعول بيما

في اسم الفاعل يكسر ما قبل آخره ولذا فإن عند صيغتهما واحد، أي يقع في حوالي

ثمانية عشرة صيغة، ولاداعي هنا لذكر تلك الصيغ وأمثلةها في اسم المفعول إلا

لاحصاء الفرق بين طريقتي اشتقاق اسم الفاعل والمفعول.

وهناك فرق بينهما وإن لم يمتدَّ جوهرياً، وهو أن اسم الفاعل يوافق الفعل

المبني للمعلوم، واسم المفعول يوافق الفعل المبني للمجهول، فيقع الأول فاعلاً

والثاني نائباً عنه، وهذا يحصل الدلالة الوظيفية لكل منهما.

## ثالثاً - الصفة المشبهة باسم الفاعل

شُقِّقَ للدلالة على مَنْ قَامَ به الفعل على وجه الثبوت، وأصلها المادة الثلاثية

التي تشتق منها جميع المفردات، وسميت هذه الصفة مشبهة باسم الفاعل؛ لأنها

تشبهه في المعنى، وتحالفاً في الثبوت على حالٍ واحدة؛ لأنها ليست موضوعة

لمحدث في زمانٍ

صيّغها .

مقول رضي الدين الأسترابادي<sup>(١٣٧)</sup> : «صبيغ لصفة لمشبهة ليس بمصاحبه  
كاسم المفاعل واسم المفعول . . . وقد جاءت من الألوان والعيوب الصادرة  
فبسة، كاسود وأبيض، وأذع وأغور على وزن «فعل»، ومن أشهر أوزانها  
أولاً - تأتي موافقة لبات «فعل» من الأفعال اللارمة، على صيغ متعددة، بمعنى  
أنها تكون صفات مشبهة لهذه الأفعال، وكل من الأفعال وبصفت المشبهة  
مشتقة من مادة أصلية واحدة، وليس أحدها مشتقاً من الآخر أو أصلاً له، ومن  
هذه الصيغ

١ - (فعل) موافقة لبات «فعل» وهو ط - وهو ط - وهي ط -

٢ - (أفعل) ومؤنثه (فعل) مثل: حَصَرَ، فهو أَحْصَرَ، وهي حَصْرَاء - وحور فهو  
أَحْوَر.

٣ - (فعلان) ومؤنثه (فعل) مثل: عَطَشَ فهو عَطْشَانٌ، وهي عَطْشَى، وشبع فهو  
شَبَعَانٌ، وهي شَبَعَى

٤ - تأتي موافقة لبات (فعل بمُفْعَل) اللارم على صيغ أشهرها.

١ - (فعل) مثل نَطَلَ فهو نَطْلٌ وحَسَنَ فهو حَسَنٌ.

٢ - (فعل) مثل: حَسَنَ فهو خَبَانٌ.

٣ - (فعل) مثل: شَجَعَ فهو شَجَاعٌ، وَفَرَّتْ فهو فُرَّتٌ

٤ - (مفعول) مثل: وَفَّرَ فهو وَقُورٌ.

٥ - (مفعيل) مثل: وَضَوْ فهو وَصِيءٌ

ثالثاً - تأتي موافقة لبات (فعل) اللارم على صيغة (فعل) مثل: ساد فهو سَيْدٌ،  
وحداد فهو حَيْدٌ، وصاد فهو طَيْبٌ

## رابعاً - اسم التفضيل

هو اسم مشتق على وزن «أفعل» للدلالة على وجود شيئين اشترك في صفة  
معية، وراد أحدهما على الآخر فيها، ويسمى الاسم الذي قبله مُفَضِّلٌ والذي بعده  
مُفَضَّلٌ عليه، مثل: للمجاهد أَفْضَلُ من المتهاون.

واشترطوا في صياغته أو اشتقاقه شروطاً منها: أن يكون الفعل الموافق له  
ثلاثياً مجرداً جاء منه فعل تامٌ غير لازم للنهي متصرفاً، قادلاً معاً للكثرة، فلا  
يقال: أَيْدِي وَأَرْجُلٌ، في تفصيل اليد والرجل، ولا يقال أيضاً: قُرْسٌ من غيره  
للتفصيل من العروسة؛ لأنها لم يستعمل معها فعل ليوافقه اسم التفضيل، واشترط  
تمام الفعل لتحرح بدلت الأفعال الناقصة، مثل: كان، وصار . . . فإنه لا يقال:  
أَكُونُ وَأَصِيرُ، ويشترط في الفعل الموافق له أن يكون متصرفاً، فلا يقال أُنْعِمُ وَأَيْسُرُ  
وَأَيْسُرُ، أسماء تفصيل توافق نَعَمَ وَيَسُرُ وليس؛ لأن هذه أفعال جامدة<sup>(١٣٨)</sup>  
استعمالاته

يستعمل اسم التفضيل على أربع صور، هي:

١ - أن يكون نكرة غير مضاف وبعدة حرف الجر (من) مثل: «المتعلم أَفْضَلُ من  
الجاهل»، والحرية أَفْضَلُ من العبودية. والمصائمون أَفْضَلُ من المعطرين.

٢ - أن يكون نكرة مضافاً إلى نكرة فيدرم أن يأتي مفرداً مذكراً وينطبق المفصل  
مع المضاف إليه، مثل: «العلم أَحْسَنُ مكسب»، والكرامة أَحْسَنُ صفة، والعموم  
أَحْسَنُ مكسب، والكرامات أحسن صفات.

٣ - أن يكون اسم التفضيل معرفة بـ «ال» فيطبق المفصل، مثل: حائد الأول  
في السباق، والحالدان الأولان في السباق، وهاطمة الأولى في التدبير المصري،  
ولهاطمتان الأولتان في التدبير المصري

٤ - أن يكون اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة، فيجوز فيه الإفراد والتذكير، فلا  
يتطابق المفصل؛ ويجوز أن يطابقه، مثل: المسلمة أَفْضَلُ الناس، والمسلمة  
فُضِّلِي الناس، والمسلمتان أَفْضَلُ الناس، والمسلمتان فُضِّلِي الناس،

والمسلّمات أفصل الست، والمسلّمات فصليات الست

يتصح مما سبق أن صيغة اسم التخصيل للمعرد المذكور هي «فعل» وللمؤنث المعرد «فعلِي». وللمذكر المشي «أفعلاب» والأفعلا، وللمؤنث المشي «فعلِيان» والفعلِيان، ولجميع الذكور «أفعل والأفعل» ونجمع الإناث «فُعُنِيات والفُعُنِيات»

### خاصة : اسم الآلة

اسم مشتق للدلالة على ما حصل الفعل بواسطة، وله أوزان أشهرها.

١ - مفعول، مثل منحر، وميزد، ومغرول، ومغول، ومزود.

٢ - مفعنة، مثل منعمه، ومنطرة، ومزاة، ومطرقة ومقلدة، ومكسحة، ومكسه

٣ - مفعال، مثل : مخرات، ومسمار، ومشار، ومفتاح، ومبران، ومكيال وتوجد صيغ أخرى أثرت حديثاً، وهي مكحلة لما سبق، مثل.

٤ - مغول، بحر، سطور، وبصور

٥ - دعة، مثل سقيه

٦ - فغنه، مثل عسبة، وثلاحة، وكساره، وعلاة، وشويه

أما بحر: القلم والسيف والفأس، فإنها أسماء أعيان وليست مشتقات

### سادساً - أسماء الزمان والمكان

هما اسمان مشتقان على وزن واحد، مبلوغي بميم رائدة للدلالة على زمان أو مكان وقوع الفعل، ولهما أوزان مشهورة، منها

١ - مفعول، وهو الموافق للعمل الثلاثي الذي على وزن فعل يفعل، مثل.

مؤعد الرحله يوم الخميس، فمؤعد: اسم زمان.

وجلسا قُوت مؤقد البيت، ومؤقد: اسم مكان.

وفي بلادنا مصيف لطيف، ومصيف: اسم زمان

ودهنا إلى مبيع الخضروات، ومبيع: اسم مكان

٢ - مفعول، وهو الموافق للعمل مما كان على وزن فعل يفعل، وفعل يفعل، مع يفعل، مثل.

هذا مضرع العرساء، فمضرع: اسم مكان

ويكون مضرع الأبطال وقت الدفاع عن الوطن، ومضرع: اسم زمان

ومشرب الماء في المطبخ ومشرب: اسم مكان

ومشرب الماء عند العيش ومشرب: اسم زمان

ومطلع القمر ليلاً، ومطلع: اسم زمان

ومطلع الشمس من جهة المشرق ومطلع: اسم مكان

وإن كان العمل غير ثلاثي، فإن اسمي الزمان والمكان الموقوف له يأتيان

على وزن اسم المفعول منه، مثل

اسعى، ومُسقى، مثل مسمى لشعر يوم السبت، و«مسمى» اسم مكان

ومُنقى محمد وحيد في المسجد، و«مُنقى» اسم مكان

ويمكن التمييز بين اسمي الزمان والمكان بواسطة القرائن الرمزية أو المكانية

- كما تقدم في الأمثلة السابقة - فإن فقدت هذه القرائن جاز الأمران



## سابعاً - اسم الحركة

وهو اسم مشتق يدل على وقوع الفعل الثلاثي المحرود، وهي «فَعَلْتُ»،  
مثل: حَلَسْتُ فِي الْمَسْحَدِ خَاسَةً وَدَفَعْتُ لِفَتًى صَدِيقِي نَدَاءً، عَلَى وَجْهِ  
وَدَعَاءٍ، هَذَا قَسْلٌ، وَكَأَكْثَرِ مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ دَفْعِهِ، مَا لَأَعْلَى سَبِي بُرْدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ  
أَحْرَفٍ، هَذِهِ أَسْمَاءُ الْحَرَّةِ الْمَوَاقِفَةِ لَهَا جَاءَتْ عَلَى الْأَوْزَانِ الْآتِيَةِ  
١ - اِفْتَعَلَةٌ، مِثْلُ: احْتَرَاةٌ، يُقَالُ: احْتَرَزْتُ احْتَرَاةً وَاحِدَةً  
وَمَا كَانَ عَلَى مِثَالِهَا، نَحْوُ: اِطْلَاقَةٌ، يُقَالُ: اِطْلَقْتُ اِطْلَاقَةً وَاحِدَةً، وَهِيَ  
عَلَى وَجْهِ «اِفْعَالَةٍ»  
وَاسْتِخْرَاجَةٌ، مِثْلُ: اسْتَخْرَجْتُ الْحُلَّ اسْتِخْرَاجَةً وَاحِدَةً، وَهِيَ عَلَى وَجْهِ  
«سِفْعَالَةٍ»

- ٢ - تَفْعِيلَةٌ، مِثْلُ: رَاخِيَةٌ تَوَاحِيَةٌ
- ٣ - تَفْعِيلَةٌ، مِثْلُ: تَفَعَّلْتُ تَفْعِيلَةً وَاحِدَةً
- ٤ - تَفْعِيلَةٌ، مِثْلُ: تَفَعَّلْتُ تَفْعِيلَةً وَاحِدَةً
- ٥ - مَعَاوِلَةٌ، مِثْلُ: قَاتَلَ الْجَدِيَّ مَقَاتِلَةً، وَرَامَيْتُهُ مُرَامَاةً

## اسم الهيئة

اسم مشتق يدل على هيئة وقوع الفعل، أو نوع الفعل وبنية وزن واحد هو  
«فَعْلَةٌ».

- ١ - حَسْرَةٌ، حَسْرَةً وَاحِدَةً
- ٢ - حَسْرَةٌ، حَسْرَةً وَاحِدَةً
- ٣ - حَسْرَةٌ، حَسْرَةً وَاحِدَةً

## المقصور والممدود

المقصور والممدود نوعان من أنواع الأسماء المتمكنة، أما الأفعال والحروف  
فلا يقال فيهما مقصور ولا ممدود، وكذلك الأسماء غير المتمكنة نحو: «ماء» و«داء»  
فلا يقال فيهما مقصوراً لعدم التمكن وشبه الحروف والمقصور: ما وقع في آخره  
الف، وهذه الألف إما مقسمة وما رتبه، ولا تكون أصلاً بُدً في اسم ممكن،  
فإنضمه بم عن ياء، مثل: رَحَى وَمِى قَوْبِهِمْ فِي نِشَةٍ رَحَاً وَفَرَاً، فَعَدَّتْ  
الْيَاءَ إِلَى أَصْلِهَا فِي بَعْضِ اسْتِثْقَاتِ الْكَلِمَاتِ (١٣)

وَأَمَّا عَنْ وَوٍ مِثْلُ: عَصَا وَقَفَا، لِقَوْلِهِمْ فِي النَّشِيَةِ: عَصَوْنَ وَقَفَوْنَ وَهَذَا  
يَحْصُ الْمَحْرُودُ.

أما المزيد، فتكون ألفه على ثلاثة أصْرَثَ:

أحدهما: أَنْ تَأْتِيَ مِلْحَقَةً، مِثْلُ: مَقَرَى لَهَا مِلْحَقَةً بِكَلِمَةِ «دَرْهَمٍ» وَمَعْنَى  
الْإِنْحَادِ: أَنْ تَزِيدَ عَلَى الْكَلِمَةِ حَرْفٌ رَدٌّ لِمَنْ مِّنْ صِلٍ سَانِهَا، يَتَّبِعُ بِدَاءٍ مِنْ أَسْبَابِ  
الْأَصُولِ أُرِيدَ مِنْهَا، فَكَلِمَةُ «دَرْهَمٍ» جَمِيعُ حُرُوفِهَا أَصُولٌ يَسِمُ نَحْدَ كَلِمَةِ «مَقَرَى»  
ثَلَاثِيَةِ الْأَصُولِ، رَدَّتْ فِي حَرْفِ الْأَلِفِ فَتَحَقَّ بِدَاءُ فَعْلٍ مِنْ بَدْعٍ، وَمِثْلُهُ  
«دَرْهَمٌ»، وَعَبَّ مَكُونُ نَفِ الْإِنْحَادِ فِي حَرْفِ كَلِمَةِ وَسَعَرِيٍّ بِسِ أَلِفِ الْإِنْحَادِ  
وَنَفِ نِشَةٍ هُوَ أَلِفُ الْإِنْحَادِ يُمْكِنُ تَسْوِيهَا، وَنَحْوُ نَهْءٍ يَهْءُ فِي قَوْبِهِمْ،  
مَقَرَى، وَمَقَرَى، وَهَذَا لَانْكَوْنُ مَعَ نَفِ ثَابِتٍ، لِأَنَّهُ لَا يَحْوِي جَمِيعَ عِلَامَتِي  
ثَابِتٍ هِيَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الْأَلِفُ وَالْهَاءُ

وَالثَّانِي: أَنْ تَأْتِيَ لِلثَّابِتِ، مِثْلُ: حُثِّلَى، وَجُمَادَى، هَهُدَى وَمِثَالِهَا  
رَدَّتْ لِلثَّابِتِ، وَسَدِثٌ سَهْ تَوْنٌ وَهَذَا يَدْحِي عَيْنَهَا سَهْ ثَابِتٌ، لِأَنَّهُ لَا يَحْوِي  
اجْتِمَاعَ عِلَامَتِي ثَابِتٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

(١٣٩) التكملة لأبي حمزة الفارسي 272 وشرح المفصل 37/6

(١٤٠) شرح المفصل 37/8

والثالث : أن تكون زائدة لتكثير الكلمة ، وليست للإلحاق ولا التأنيث ، يدل على ذلك أنها ليست للتأنيث ، لأنها مؤنثة ، وأنها ليست للإلحاق ، لأنه ليس لنا في الأسماء الأصول أصل سداسي ، فيكون هذا النوع من الكلمات مستحقاً به ، فم تنق زيادتها إلا للدلالة على تكثير الكلمة وتوفير لفظها ، ومن أمثلتها : كَمْثَرَى نوع من الماكهة .

إذا وقعت إحدى هذه الألفات في آخر الاسم المتمكن سُمي مقصوراً ، وتقدر حركات الإعراب على ألفه وقد منع من ظهورها تعدد الطوق بالحركة مع الألف .

وسُمي هذا الاسم مقصوراً كأنه حُسِّن عما استحقه من الإعراب ، أو نقص عن الممدود الذي هو أزيد لفظاً (١١) .

أما الممدود : فكل اسم وقعت في آخره همزة قبلها ألف زائدة ، والألف التي قبل لهمزة على ضربين في الممدود :

أحدهما : أن تكون منقلبة عن واو أو ياء وهي حَيْنٌ ، مثل : ماء وشاء وآء - وهذا ست -

والثاني : أن تكون زائدة - وهو الأكثر - وهو على ثلاثة أصْرُب ، منه م همزته أصلية : حَبَاء وقَشَاء وقَرَاء - فالهمزة أصلية في هذا ونحوه ، ولألف زائدة ، لقولهم : أَقْشَات الأرض ، وقولهم : حَنَات يدي ، وقرأت القرآن ، فسقطت الألف من الكلمة في بعض تصاريدها ، ودل ذلك على زيادتها .

ومنه ما همزته منقلبة ، وهو نوعان أحدهما : أن تكون منقلبة عن حرف أصلي مثل : الهمزة في « كساء » بدل من الراو ؛ لأنه من الكُسُوَّة ، وهي في « رداء » بدل من لياء ، لقولهم : هو حسن الرداء .

والثاني أن تكون منقلبة عن زائدة ، وهو على ضربين مصرف ، مثل : حَرْبَاء ، مما كانت همزته للإلحاق بسرداح - بمعنى الطويل - وأصل الهمزة فيه

الياء ، لقولهم : حَرْبَاءَة . فرجعت الهمزة إلى أصلها وهو الياء وغير مصرف ، مثل : حمراء وصعراء وحضراء فالهمزة فيها بدل من ألف نحو : حُنَى وعُظْمَى .

والمقصود والممدود على ضربين :

أحدهما : ما يدرك قياساً

والثاني : ما يعرف عن طريق السماع .

فالقِيَاسُ منه ما كان له نظير من الصحيح يعتبر به ، فإن كان قبل آخره ألف زائدة كان في المعتل ممدوداً ، وإن كان قبل آخره فتحة كان في المعتل مقصوراً ، مثل : عَصَى ، عِطَاء ، ومحمدٌ مُعْطِنٌ ، فمنه المقصور . لأن بصره من الصحيح : أَحْسَنُ إِحْسَانٌ وتقصر الممدود ؛ لأن نظيره من الصحيح مُحَسَّنٌ إليه . فهذا وما أشبهه هو لأصل المتمدّد عليه ، وما لم يكن له نظير فهو من باب مسموع .

وقدّم أغلب أصحاب التصريف المقصور على الممدود ؛ لأنه أصل والممدود فرع عليه ، ولذلك يجوز قصر الممدود في الشعر ، ولا يجوز مدّ لمقصور عند الجمهور ، لأن في قصر الممدود حذف وائٍ وزدّ إلى أصله ، وليس في مدّ المقصور ردّ إلى أصل ، ولأننا نزيد حروفاً على الأصل ليست منه ، ولا نُعرف جهتها .

### المقصود من جهة القياس :

من المقصور ما يُعرَف قَصْرُهُ من جهة القياس ، ومنه ما لا يعرف ، لا من جهة سماعه من العرب ، فهذا لا يقاس عليه غيره وإنما يحفظ فقط ، فمما يُعرَف قَصْرُهُ من جهة القياس ما يأتي (١٢) .

(١٢٩) الكلمة لأي في الفارسي 274 وشرح المعص 38/6

(١٤٣) الممدود والمقصود لأي الطيب الوشاء 31 32 41,37 ، ونكته لأي في العرسي 272 274 .

وشرح المعص 38/6-40

1 ما كان من أسماء المفعولين مما زاد يقفه على ثلاثة أحرف ، وكان أصله الأخير ياء أو واواً ، مثل : مُهْدَى ، فهذا يشبه مُكْرَم ، لأننا نقول : أهدى يَهْدِي واسم المفعول : مُهْدَى ، كما نقول : أَكْرَمَ يُكْرِمُ ، واسم المفعول : مُكْرَمٌ ، ومن ذلك : مُسَلَّقَى ، يقال : سلقاه ، إذا طرحه أرضاً ، فاسم المفعول منه مُسَلَّقَى . مقصور . لأنه أشبه اسم المفعول لانه مُذْخَرَجٌ من الصحيح ، ومن ذلك مُرْسَى فيه شبه مُخْرَجٌ ، الصحيح

2 كل اسم من ذوات الواو والياء في أوله ميم مفتوحة ، مثل : المَقْصَى والمنْثَوَى ، والمَرْثَمَى

3 كل اسم مؤنث على مثال : فَعْلَى ، الذَّكَرُ منه : فَعْلَانٌ ، فهذا المؤنث مقصور ، مثل : نَشْوَانٌ ونَشْوَى ، وسُكْرَانٌ وسُكْرَى .

4 كل اسم على مثال : فَعْلَى ، مشدداً أو محققاً ، فهو مقصور ، مثل : حَزَامَى ، اسم بنت ، وحَبَازَى ، اسم طير ، ونحو ذلك ، وهذا محفف ، ومن المشدد قولهم : حَبَازَى ، اسم بنت ، وحَوَازَى ، كذلك

5 كل جمع على مثال : فَعَالَى ، فهو مقصور ، مثل : كُنَّسَالَى ، وسُكَازَى ، وأَسَازَى .

6 كل جمع على مثال : فَعْلَى ، مثل : جَرَّخَى ، ومُرَّضَى ، ضَرَّغَى .

7 كل جمع مؤنث في وحدته الياء ، يكتب بالألف المقصورة إن كان من ذوات الياء مثل : خَصَّةٌ وخَضَى ، وبوابة ونوى ، يكتب هذا وما أشبهه بالألف المقصورة ، لأننا نقول في جمع قليله : خَضِيَّاتٌ ، ونَوِيَّاتٌ ، ويكتب بالألف الطويلة إن كان من ذوات الواو ، مثل : قَعْدَةٌ وقَطَا ، ومنهدة ومنها ، وقناة وقَنَا ، لأننا نقول في جمع قليله : قَطَوَاتٌ ، ومنهوات ، وقنوات . أي أن ما كان أصل ألفه الياء كتب بالألف المقصورة أو كما تعارف على تسميتها القدماء الياء ، وأن ما كان أصل ألفه الواو كتب بالألف الطويلة ، أو كما يسميها القدماء ، الألف ، ويعرف أصل الألف عن طريق هذا الجمع

8 كل مصدر على مثال : فَعَّلَى ، مثل : الهَرَّيْمَى ، من الهزيمة ، والحَطَّيْنِ ، من لحظة ، أي حطة الساء .

9 كل صفات المَشَى والسَّير ، مثل : الحَوْرَلَى ، مشية فيها تهكك والفهمري مشية فيها تراجع ، والحُطْفَى : مشية فيها سُرعَة

10 كل اسم جمع على : أفعالٌ ، بعضه يكتب بالألف المقصورة ، وبعضه بالألف الطويلة ، وبعضه بالاثنتين معاً ، بشرط أن يكون معتلاً الآخر ، مثل : قَوَى ، وجمعه أهواء ، ومعنى وجمعه أفعاء

ونَدَى وجمعه أنداء ، يكتب ذلك وما أشبهه بالألف المقصورة : لأنه من ذوات الياء ، فعند التشبيه ترجع الألف إلى أصلها الياء ، فنقول : قَوِيَّانٌ ، ومَتَيَّانٌ ، ونَدَيَّانٌ .

ونحو : قَصَاً وجمعه أقفاء ، وزحاً وجمعه أرحاء ، يكتب هذا وما أشبهه بالألف الطويلة ، لأن أصل ألفه واو ، يتضح ذلك بالتشبيه ، فنقول : قَعْوَانٌ ، وزُخْوَانٌ ، فعادت الألف إلى أصلها الواو .

ونحو : الخَشَى وجمعه الأحشاء ، ونُكْسَى وجمعه الأساء ، يكتب هذا وما أشبهه بالألف المقصورة والطويلة : لأن العرب تقول :

حَشَاتُ الطَّيْرِ بِالسُّهُمِ وَخَشِيَّتُهُ ، إذا ضرب حشاه ، وكذلك النسا ، وهو عِرْقٌ في الفخذ ، يَشَى : نَسِيَانٌ ، ونَسْوَانٌ .

11 ما كان مصدرأ لـ « فَعَلَ يَقَعْلُ » والحرف الثالث منه ياء أو واو ويكون مصدره على : فَعْلَى ، مثل : الصَّدَى ، بمعنى العَطَشِ ، فإننا نقول فيه : صَدِيٌّ يَقْصَدِي يَقْصَدِي ، والمصدر : الصَّدَى ، وصار مقصوراً : لأنه بمنزلة العَطَشِ ، وكذلك : الطَّوَى في الجَوْعِ ، لأنَّ طَوَى يَقْطَوَى ، مثل : غَرِثٌ يَقْرِثُ ، فكما أنَّ الغَرِثَ على « فَعَلَ » فكذلك الطَّوَى ، واسم الفاعل منهما : طَيَّانٌ وغَرَّاثٌ ، قَصْدِيَّانٌ كمطشان ، وطَيَّانٌ كغَرَّاثٍ .

12 مجاء من الأصوات مفتوح الأول ، مثل : الزعى والزعى ، وهما الصبغة في الحرب . ومن مصموم الأصوات حرف واحد ، وهو : البكا سمع فيه القصر والمد . وماعدا ذلك من المقصور الذي لم يدخل تحت هذه الأقسام فإنه مسموع من العرب ، لا يقاس عليه غيره

### الممدود من جهة القياس :

الممدود : ما وقعت ياءه أو واوه طرفاً بعد ألف رتدة ، مثل :

1 الاستسقاء ، لأنه بمزلة : الاستخراج ، فكما أن الألف تقع فيه قبل لام الكلمة ، كذلك تقع في : الاستسقاء قبل اللام ، فيلزم أن تبدل من الياء الهمة ، ليكون ممدوداً ، لوقوع الهمة بعد الألف الراجعة .

2 وكذلك : الاحتواء والاستواء ، لانهما بمزلة الاحتقار والاحتقار

ويشمل كل مصدر من فعل زائد في أوله الألف ، معتل اللام

3 فمثال الإعمال : الإلقاء ، مصدر « ألقى » والإعطاء ، مصدر « أعطى »

4 ومثال الأفعال : الأبراء ، مصدر : أبرى إلى من بين القوم .

والأنكباء ، مصدر : أنكفى نحوه ، أي مال

5 وكذلك ما كان مصروفاً من التثقل إلى سفل فهو ممدود ، مثل : التثقباء ، أصله : التثقب ، ثم حوّل إلى التثقباء ومثله : التثقب ، والتثماء ، صُرفاً من التثني ، والثرمي ، لانهما من : ترميت ترقياً ، ومثبث مثبثاً

6 ما كان من الأصوات اسماً موصوعاً ، فهو ممدود ، ويأتي مصموماً ومكسوراً فمن مصمومه : المكاء ، وهو صغير الطائر ، والرُعاء ، للابل ، والنشاء ، للنقم .

ومن مكسوره . لبعاء : اسم مصدر له تفتيت ، والداء : مصدر « ناديت »

7 ما كان من الأسماء على مثال : « قتل » فهو ممدود منصرف ، مثل : بقاء ، العراء ، الوشاء .

8 ما كان على صيغتي « فعل » و « فعال » وجمع على « أفعله » ، مثل : رداء وأردية ، وفاء وأمية ، وهواء وأهوية .

9 ما كان من المؤنث على مثل « فعلاء » فهو ممدود غير منصرف ، مثل : لثراء ، والنصراء ، والنعماء .

10 ما كان من الأسماء واحداً أو جمعاً على صيغة « فعلاء » فهو ممدود غير منصرف ، فمن المفرد : العثراء ، الناقة الحامل التي أتى عليها عشرة أشهر من وقت لقاحها . والنفساء : التي وندت . والنعتواء : أول الشباب .

وتحلفت عدة كلمات من هذه الصيغة فجاءت مقصورة ، منها : الأذى وشغى : اسمان لموصمين ، فادى : موضع من بلاد بني سعد ، وقيل : هي حجارة تحفر في أرض بني فشير . أما شغى : فهي جبال متشعبات وقيل : هصبة يحفر خربة . والأزبي : من أسماء الداهية .

ومن المجموع : الأمراء ، والكرماء ، والبخلاء ، والأدياء

11 ما كان من الجمع على مثال : « أفعلاء » وواحدة : « فعمل » فهو ممدود غير منصرف ، مثل وفى وأوفياء ، وولى وأولياء ، وغبي وأغبياء وصديق وأصدق .

12 كل جمع على صيغة « أفعال » وواحدة « فعمل » أو « فعمل » أو « فعل » أو كان جمعاً لمقصور ، فهو منصرف ، مثل : هوى وأهواء ، وقف وأقفاء ، وزحاً وأزحاء ، وكفء وأكفاء وحى وأحياء . وعصو وأعصاء . وجمل بضو : أي مهزول ، ونصاء

13 كل جمع على صيغة « فعلاء » واحدة مؤنث على صيغة « معدة » فهو ممدود غير متصرف ، مثل : قَصَّة وقُصَّاء ، وطَّرَقة وطَّرَقاء<sup>(١١٧)</sup> وذكر ابن سيده أن قَعْلَاءَ هنا ليست جمعاً ، بل هي اسم للجمع ، ومثل ذلك من هذا الباب ، الشَّجَرَاءُ : جماعة الشجر ، وقبل موضعه<sup>(١١٨)</sup> .

14 كل جمع واحد : « قَعْلَة » فهو ممدود متصرف ، مثل : شَكْوَة وشِكَاء ، وخطوَة وخطاء ، وهو : الشَّهْمُ الصَّعِير . ولم يُسَمَّع في شيء من جميع هذا القَصْر ، إلا أنهم يجمعون : الكُوَّة وهي : ثقب في البيت : كواء وكبوى ، فيمدون ويقصرون ، ومنهم من يقول : الكُوَّة ، وكأنَّ قَصَرَهُم الكَوَى أخذوه من لغة : كُوَّة ، كما قالوا : قُوَّة وقوى قراها بعض القراء : « علمه شديد القوى »<sup>(١١٩)</sup> .

وقال أبو الحسن الأحفش الأوسط سعيد :<sup>(١٢٠)</sup> « علمه شديد القوى » جماعة - القُوَّة ، وبعض العرب يقول : حُنُوَّة وحنى ، فيسمي أن يقول : القوى في ذا القياس ، وبعض العرب يقول : رِشْوَة ورشا ، وبعضهم يقول : رِشوة ورشا ، وبعض العرب يقول : صُوْرٌ وصوْرٌ .

وشدَّ ما جاء على « قَعْلَة » وجمعه مقصور « ذِيَّة » و« قُرَى » وهو نادر لا يفاص عنه غيره .

ما تقدّم من الممدود يُدْرَك بالقياس ، وما عداه لا يعرف إلا عن طريق السماع ، فهذا يحفظ ولا يقاس عليه .

وسذكر بعض الأمثلة من المقصور والممدود السماعيين .

فمن ذلك :

« الما » مقصور ومعناه « الممر » قال أحد الهدليين .

١١٧ - ممدود والممدود بعد « ه » واسم ممدود ومقصود لاني طلب سورته ٦٤

(١٢٨) لمخصص ٥١٥ ١ ٥٣١٥

(١٢٩) اجزم ، لأنة ٥

(١٣٠) معاني القرآن للأخفش لأوسط ٥٣٨/٢

يعمروني عمرو بعد ساقه لم ي حدث يؤرى به بالأهصص .  
ولم القدر ، وهو مقصور من جهة السماع  
ومن المقصور المسموع أيضاً : الحَلَا : الرُّطْبُ ، قيد يس فهو حشش ،  
والخَلَا أيضاً من الكلام ، مقصور ، يقال : هو خَلَو الحَلَا ، إذا كان حسن  
كلام .

والشدا : ماسقط نهراً ، والذدى : ماسقط ليلاً .

والخشا : طرّف من الأرض ، والخشا : واجد أحشاه الجيوب  
والخش سرتو ، ورخل خشيا ، وفلا في حش فلا وفي ذرة ، أي في  
كيسه وشري سرتو ، ويص جمع فطة من اسطر والحمد أبو  
روح المرأة . والخجا : المَلْجَأ والمُهَرَّت ، قال ابن مقبل .  
لا تخر لمرء أحباء البلاد ، ولا

نس له في اسماءات لسلايم

ورحنا الحرب ، ورحا الطحين ، كل ذلك مقصور . والفري : قري  
الصيف ، أي طعمه الذي يُقَدَّم له . واليما : واجد الأمعاء .  
وقوم جدى : أي غزباء ، والشري : السير بالدليل . والهذى : مصدر :  
هذيت في الدين<sup>(١٢١)</sup> .

ومن الممدود السماعي :

شوء وَسَطُ الشيء ، والبرهاء : وهو امتثيع من الأرض والغداء

ويقال : القوم على بواء ، أي على سوء .

والغلاء . والبراء ، من برئت ، وليقاء .

ويقال : رجُلٌ : هذاء وهذان : الذي لا خير فيه . والبراء

(١٢١) التكملة لأبي علي الفارسي 276 ، يؤرى له ينصب له

(١٢٢) التكملة لأبي علي الفارسي 280

(١٢٣) راجع التكملة لأبي علي الفارسي 275-284 إن أردت الاستراحة

والبقاء ، قال تعالى : « وَلَا تُكْرَهُوا ظَنَاتِكُمْ عَلَى الْإِيمَانِ »<sup>(١٥١)</sup> .  
 ولإيماء ، والعشاء ، ولرشاء : الخنثى .  
 ونساء : مائة في السَّيْلِ ، والهراء : الكلام غير المصيب .  
 وفي در لَمَقَه

يَهْ بِشَرِّ مَثَلٍ ، حَسِيرٍ وَمُنْطَرٍ  
 وَخَيْمٍ الْحَوَاشِي لَا هَزَاءَ وَلَا نَزَاءَ<sup>(١٥٢)</sup>  
 وَنَهْ : من الهذيان<sup>(١٥٣)</sup>

ومما يدل مقصوراً على معنى وممدوداً على معنى آخر :  
 الخلاء : مصدر : خَلَوْتُ بِهِ ، فهذا ممدود ، والخلا : الرطب . وهو  
 مقصور . والنصفا : مقصور ، جَمَعَ ضَمَّة . والنصفاء من الشيء : الصافي ،  
 ومن الرَّد .

واللواء : العلم والراية . واللوى : مقصور ، وهو الرُّمْلُ  
 والهوى : مقصور : هَوَى النَّفْسَ . والهواء ممدود : مدين بسماء  
 والأرض . والثرى : مقصور : لَتَرَابُ الْبَدْيِ . والثراء ممدود : كثرة المال .  
 والرح مقصور بحية سحر ، والرحاء ممدود لَأَمْلُ ، ممدوم من  
 المقصور على معنى ، ولممدود على معنى آخر .  
 ومنه ما يقصر وَيَمُدُّ والمعنى واحد<sup>(١٥٤)</sup> .

انغمى والجماء : الغشاق ، وقيل : هو مرقق سقف البيت من الفص  
 والتراب وبحوه .

والضلا والضلاء : حر النار وحرمتها  
 ولجج واجرج : بعمه شهاب ومنعنه  
 والعدا والعداء : ما يعتدى به ويضرب  
 والأضأ والأضاء : العدير من الجاه .

نحن مقدم يوضح ما انمرد من المقصور والممدود . وقد ذكرنا في  
 هذا الموضوع من مقدم ، بحاجة إلى تبيين ، خاصة بعد تشر  
 تسهيل مهمة ، وحفظ مقصور وممدود ، خاصة إلى المهمور ، فصارت  
 هذه التوضيحات معنية بوضع ذلك ورده إلى أصوله خاصة به مع شيء من  
 توسيع في ذلك مما ساعد على ربه بهم بعض غريب ، وسعته في  
 نشر الشعر .

(١٥١) السور ، الآية 33

(١٥٢) التكملة لأبي علي الفارسي 288

(١٥٣) وذكر هذا وغيره في التكملة لأبي علي الفارسي 284-288

١٥٦ المقصور والممدود بمر 5٠-23 وشرح المقصور والممدود لاس در ٤5 و ممدود والمقصود لأبي

الطبيب الرشاش 42-53 والتكملة لأبي علي الفارسي 288-291

(١٥٤) المقصور والممدود لغراء 24-28 ، وشرح المقصور والممدود لاس در 45-46

## 1 أنواع الزيادة :

توجد أنواع للزيادة في الأسماء والأفعال ، وهي .

أولاً : الزيادة على الأصول عن طريق أحرف الزيادة لعشرة المجموعة في الفاعل منها : « سألتمونيها » ، « أسلمني وناه » ، « وه اليوم تساء » ولا يعني أن هذه الأحرف متى وجدت في كلمة ما أنها زائدة ، فقد تقع أصلاً ، هي مثل قولنا : « أوى » وهو فعل ماضٍ كل أحرفه أصول ، وكذلك ما أشبهه . ولكن إذا وجدنا في كلمة ما زيادة فإنا نحكم على تلك الحروف الزائدة بأنها من أحرف « سألتمونيها » بخلاف ما إذا كان أصلاً وتكرر ، مثل : « ضربت » فإن هذا الفعل فيه زيادة وهي تضعيف عينه لراء ، وهذا الحرف ليس من أحرف « سألتمونيها »

ولا يعني في هذا المجال ذكر الكلمات المزيد فيها ، لأنها كثيرة جداً من جهة ، ولأن كُتِبَ الصرف قد تكلمت بذكرها وتشعبت بالحلقات فيها فألحقت بها مفردات عربية عن اللغة العربية وقد تكون غير مستعمدة في ألفاظ العرب . ولا بد لنا في هذا المجال من ذكر الوسائل التي تتوصل بها إلى معرفة الأصول من الزوائد في الكلمات ، خاصة فيما يتعلق بأحرف الزيادة العشرة المذكورة ، لأنها قد تكون أصولاً في بعض الأحيان - كما تقدم - وقد تكفل عدد من التصريفيين<sup>(١٥٩)</sup> بذكر وسائل معرفة الأصلي من الرائد ، ملخصها فيما يأتي : الوسيلة الأولى : الاشتقاق - وقد مرّ انكلام عليه مفصلاً - وبعد أقواها دليلاً ، وأعد لها شاهداً ، وطريق ذلك أنه إذا وردت كلمة وفيها بعض حروف الزيادة . ووجدنا حرفاً قد سقط في بعض تصاريدها ، حكمنا عليه بأنه رائد لسقوطه ، إذ لأصل لا يسقط بل هو ثابت ، وحدث نحو الهمزة في « احمر »<sup>١٦٠</sup> لأساً إذا تأملناه وجدنا أصل « ح م ر » وهذه الأصول نفسها التي اشتق منها فعله

## معاني صيغ الزوائد

1 أنواع الزيادة .

2 معانيها في الأسماء .

3 معانيها في الأفعال

(١٥٩) التكملة لأبي علي الفارسي 543 وشرح الملوكي في التصريف 2١٠ ١١9 والمنع في التصريف 39٦ 59

« حِمَز » الماضي وهذا لا توجد فيه حروف زائدة ؛ فدل ذلك على زيادة الهمة ، فكل حرف من حروف الروائد كان في كمية ، يذهب في الاشتقاق في ذلك المعنى من ذلك اللمط ؛ فإنه زائد ، فعلى هذا المثل يستدل على جميع الروائد بذهاب حرف لزيادة في الاشتقاق .

الثانية : التصريف ، ومعناه تغيير صيغة الكلمة إلى صيغة أخرى ، وهو تغيير التصغير وجمع التكسير ، وأشياء ذلك مما تُصَرَّفُ فيه الكلمة على وجوه كثيرة ، وهو شبه الاشتقاق ، إلا أن يفرق بينهما أن الاشتقاق مُختص بما فعلت العرب من ذلك ، والتصريف عدم ما فعلته العرب ، وما يحدثه أهل التصريف

بأنفيس ، مثل : يحاد كمنه من « صرب » على وزن « حَفِصَر » ، فصور « صُرِبَتْ » وهذا لم تقله العرب بل فسناه نحن . ويجب أن نشبه هنا إلى أن أغلب التصريفيين قد بالغوا بهذه القضية وتوسّعوا فيها فامتلات كتهم بها حتى صار لا يُفَرَّقُ بينها وبين ما استعملته العرب فعلاً ، لذلك يجب التحفظ من هذه القياسات وما يسمى « تمارين غير العملية عند استعمالها للمفردات

وبناء على ذلك فكل اشتقاق تصريف ، وليس كل تصريف اشتقاق فإذا كان الاستدلال على الزيادة والأصالة برّد لفرع إلى أصله ، سُمي ذلك اشتقاقاً ، وإذا كان الاستدلال عليهما بالفرع ، سُمي ذلك تصريف ، وقد مرّب قضية ردّ الفرع إلى الأصل في « أحمر » .

ومثال الاستدلال على الزيادة بالفرع ، استدلالنا على زيادة ياء « أَيْضَر » . وهو جنس قصير يُشَدُّ به في أسفل الجاء إلى وتد . بقولهم في جمعه : « إصار » بحذف ياء وإثبات الهمة ، فإصار « فرغ من « أَيْضَر » ؛ لأنه جمعه ، فهذا وأمثاله يُسمّى تصريفاً ؛ لأن المستدل على زيادة يائه وهو « أَيْضَر » ليس مشتقاً من « إصار » بل « إصار » تصريف من تصاريفه الدالة على زيادة يائه .

ثالثة : بكثرة . وهي كون الحرف في موضع ما قد كثر وجوده رتد فيما عُرف به شقوق أو بصريف ، ويسل وجوده أصلاً فيه ، فحذف أو يُحذف رتد . فما لا يُعرف له اشتقاق ولا تصريف ، مثل لهمة يد وعب ، لا بعدها ثلاثة أحرف ، فإنها زائدة فيما عُرف اشتقاقه ، مثل : « رَرَق » ، « خَصِر » و « سُود » ، لا عفاطاً قليلة فإن الهمة فيها أصلية ، مثل « أَيْضَر » و « نُصِل » - بمعنى الحاضرة - فإنهم قالوا فيه « إطل » فلم تسقط همزته ، فهذان المثالان وغيرهما لا يلتفت إليهما ؛ لقلتهما وكثرة باب « أحمر » مما زيدت في أوله الهمة وبعدها ثلاثة أحرف

الرابعة : اللزوم ؛ وهو أن يكون الحرف في موضع ما قد لزم الزيادة في كل ما عُرف له اشتقاق أو تصريف ، فإذا جاء ذلك الحرف في دكل الموضع - فيما لا يُعرف له اشتقاق ولا تصريف - جُعِلَ رائداً حملاً على ما ثبتت زيادته بالتصريف أو الاشتقاق ، مثل النون إذا وقعت ثالثة ساكنة وبعدها حرفان ، ولم تكن مدغمة فيما بعدها نحو : « عَجَسَ » - وهو الحمل الضخم - فإنها أبدأ رتد ، فيما عُرف به شقوق أو بصريف ، مثل « حَجَسَ » - وهو شق - فإنه من جنسها ، وذلك يحدث في كل ما عُرف شقوقه ، فإذا جاءت في مثل : « عَجَسَ » - السبيء الخلق - مما لا يُعرف له اشتقاق ولا تصريف ، جُعِلَ على ما عُرف اشتقاقه أو تصريفه ، فجُعِلَتْ بونه زائدة .

الخامسة : لزوم حرف زيادة البناء ، مثل : حَنَطَاو - للواصر اللحية - وكَنَدَاو - بمعنى سابقه أيضاً - ويَسْدَاو - للحديد الشديد - ورنها : فَعَنُو ، والنون زائدة إذ لو كانت أصلية لجاء في موضعها حرف من الحروف التي لا تحتل الزيادة ، نحو : يَسْدَاو مثلاً فَعَنُو مثل ذلك من كلامهم ، ولزوم هذا البناء حرف من حروف الزيادة ، دليل على أن ذلك الحرف زائد ، ولم يحكم على لهمة بالزيادة مع أنها من أحرف الزيادة ، لأنه قد حُكِيَ « حَنَطَاو » - العارف عن



اللهو والنساء - فلم تلزم الهمزة ، ولأننا لو جدنا الهمزة والنون والواو لبقيت تلك الصفات على حرفين ، وهذا إحجاب بها إذ أقل أصول الأسماء على ثلاثة أحرف عدا ما حذف منه أصل وهو حرف عنة .

السادسة : كون الريادة لمعنى ، مثل حرف المصارعة ، وباء التصغير ، وأمثال ذلك ، فمجرد وجود الحرف يعطي معنى ، يسمى أن يُجْعَلَ رائداً ، لأنه لم يوجد أبداً حرف أصلي ، هي الكلمة يعطي معنى ، ويمكن أن يستمع عن هذا الدليل بالاشتقاق والتصريف ، إذ ما من كلمة ، فيها حرف معنى إلا ولها اشتقاق أو تصريف ، يُعْلَمُ به حروفها الأصول من غيرها ، ومع ذلك قد يُعْلَمُ كون الحرف زائداً بكونه لمعنى ، من غير نظر إلى اشتقاقه وتصريفه .

السابعة : الطير : ومعه أن يكون في الكلمة حرف لا يمكن حمله إلا على الزيادة ، ثم يُسَمَّعُ في ذلك اللط لعة أخرى يحتمل ذلك الحرف فيها أن يحمل على الأصالة ، وعلى الريادة ، فيقصي زيادته ، لثبوت زيادته في اللمعة الأخرى التي هي نظيرة هذه ، مثل : نَسَرَ - وسد السحب - فيه بعد واحداهما : فتح التاء الأولى وَضَمَّ الفاء « نَسَلٌ »

والثانية : ضَمَّ التاء الأولى مع الفاء وَثَقُلَ . فمن فتح التاء فلا يمكن أن تكون عده إلا زائدة ، إذ لو كانت أصلية لكان وزن الكلمة « فَعْلُلًا » ، بصَمَّ كلام الأولى ، ولم يرد مثل هذا الوزن في كلام العرب . وَمَنْ ضَمَّ التاء أمكن أن يكون عده أصلية ، لأنه قد وُجِدَ في كلام العرب مثل « فَعْلُلَ » - بصَمَّ الفاء والسلام - مثل : « بُرْئُنْ » - وهو يخلط الأسد - إلا أنه لا يُقْضَى عليها إلا بالريادة ، لثبوت ريادتها في لعة مَنْ فتح التاء ففعل : « نَسَلَ »

الثامنة : الخروج عن الطير : وهو أن يكون الحرف إن قُدِّرَ زائداً كان للكلمة التي يقع فيها نظير ، وإن قُدِّرَ أصلاً لم يكن لها نظير أو بالعكس ، فإنه إذ ذاك ينبغي أن يُحْمَلَ على ما لا يؤدي إلى خروجها عن الطير ، مثل

« عَزُوبٌ » - وهو القصير والدحية - فإننا إن جعلنا تاءه أصلية كان وزنه « فَعْلُولًا » وليس في كلام العرب « فَعْلُولٌ » ، فقول « عَزُوبٌ » مثله ، وإن جعلناه رائدة كان وزنه « فَعْلُولًا » ، وهذا موجود في كلامهم مثل « عَجْرِيَّتٌ » ، فقصي من أجل ذلك على زيادة التاء في « عَزُوبٌ » .

التاسعة : الدخول في أوسع لباين ، عند لزوم الخروج عن الطير ، كأن يكون في سبط حرف واحد من حروف سرده ، إن جعلناه رائداً أو أصلياً خرجنا من سببه لم يشك في كلام العرب ، فسعي أن نحمل ما جاء من هذا على ما ذكركم من حرف سرده ، لأن سببه لأصول فسله ، وأنه سرده كثره ، فحمله على الباب الأوسع أولى ، مثل « كَنَهْلٌ » - وهو شجر عظام - (إن جعلناه بونه أصلية كان وزنه « فَعْلُولًا » وليس ذلك من أبنية كلام العرب ، وإن جعلناه بونه رائداً كان وزنه « فَعْلُولًا » ولم يرد ذلك أيضاً في أبنية لغزب بديل قطع من شتوي أو تصريف ، لكن حممه على أنه « فَعْلُولٌ » أولى لما سبق ذكره

إن الأدلة المتقدمة تكشف لنا الحروف الأصول من الروائد وبخاصة ما كان من أحرف « سألتموبها » التي تصحح أن تستعمل أصولاً ، وأن تكون زائدة .

ثانياً : الريادة على الأصول عن طريق تضعيفها ، مثل : قُدِّرَ : بونه فعل ماضٍ مزيد فيه حرف واحد عن طريق تضعيف عيه ، وهي الذال ، وهذه ليست من أحرف سألتموبها .

وقد تكون من أحرف سألتموبها ، لكنها استعملت أصلاً ثم ضُعِفَتْ ، مثل : خَسَنَ ، وهو فعل ماضٍ ضُعِفَتْ عيه وهي السين التي تصلح أن تكون من أحرف الريادة لو لم تستعمل أصلاً في هذا الفعل ويمكن معرفة الأصلي من لزائده في هذا النوع وغيره من الكلمات المزيد فيها ، وذلك عن طريق الميراث ضَمَّ في

وهو مثال كالميران ، قاسوا الأصل فيه بالعاء والعين واللام ، وعادوا بالرائد معه محكيًا ، ويكون ترتيب الحركات والسكون في المثال أو الميران كترتيبها في المُثَلُّ أو المورون ، مثل « ذَهَبَ » فلندال فاء وهي أصل أول ، والهاء عَيْنٌ وهي أصل ثانٍ ، والياء لَامٌ وهي أصل ثالث وورن الكلمة لذلك « فَعَلَ » فإن قلب « يَذْهَبُ » وزن الكلمة : « يَفْعَلُ » الياء رائدة ، ولذلك لمعطيا بها نفسها ، لأنها لا تلزم وتزول في : ذَهَبَ ، وَنَذْهَبُ وذَاهِبٌ ، فصار الأصل على هذا عبارة غَمًا يُقَدَّلُ في المثال بالعاء ولعين واللام ، والرائد عبارة غَمًا ليس بعده ولا غَيْنٌ ولا لَامٌ ، وليس المعنى ما لو حذفناه لم يحتل معنى للكلمة ، بدليل أن الألف في « صارِبٌ » تدلُّ على الفعل ، فلو حذفناه نزلت هذه الدلالة ، ومثله كثير :

فإن تكرر من الأصل شيء لمعنى كزياده في المثال لمصروع ، فيقول في مثال : « ضَرَبْتُ » : « فَعَّلَ » ، نصتف عين الميران لتضعيف الراء في « ضَرَبْتُ » ، لأنها بإرائها ، وكذلك لو كرر لَامٌ بكلمة مثل « حَدَثَ » - وهو الصصح المطويل - كررنا ذلك في المثال أو الميزان أيضاً ، فيقول : « فَعَّلَ » أما تكرير العاء فلم يرد إلا قليلاً ، ومنه : « مَرْمَرِيْسٌ » و« مَرْمَرِيْتُ » بمعنى الشدة ، وورنهما في المثال « فَعْمَعِلَ » ، وقد تكررت العين أيضاً مع العاء في هاتين الكلمتين .

فإن زاد لاسم على ثلاثة أحرف كررنا اللام في الميزان « فعل » ليلغ عنه حروف الأصل المذكور ، فيقول في وزن « جَعْفَرٌ » : « فَعَّلَ » مع أن جميع حروفه أصبية ، ومثله « سَقَرَجَلٌ » على وزن « فَعَّلَ » وصار لمكرر اللام دون لفاء والعين في الميران الصرفي ، لأن اللام في « فعل » وسائر ثلاثي أشبه بحروف الزيادة ، ولأن الحذف من « لامات كثير في الأسماء » مثل : يَدٌ ودمٍ ونحو ذلك ولما كانوا يلغظون بالزيادة ويسطمون بها مطلقاً من غير تمثيل بعده أو عين أو لام ، وحب تكرير اللام دون العاء والعين .

ثالثاً - الزيادة عن طريق أحرف « سألتمونها » وعن طريق تكرير أحد الأصول معاً ، مثل : صَرَّابٌ « وورنه » فَعَلَ « تكررت عينه وزيدت الألف » وهي من أحرف « سألتمونها » ففي هذه الكلمات يُتَدَلُّ على الزيادة فيها عن طريقين : إحداهما : الأدلة التسعة التي تُعرف بها زيادة أحرف « سألتمونها » ، والأخرى : الميران الصرفي الذي يقع للأمريين معاً ، فيتميز المكرر به بأن تضعف العاء أو العين أو اللام أو الجميع ، ويتميز الرائد بكنات بخطه ولغضه . إن كان غير مكرر أو مصتف من أصلٍ ، فإن ذلك لأصل يصتف في الميران أيضاً سواء كان فاء أو عيناً أو لَاماً

## 2- معاني الزيادة في الأسماء :

تشمل لزيادة الحروف - كما قرأ - أو لحركات ، مثل : طَلْمٌ وَطَلْمٌ ، وَهَبٌ وَهَبٌ ، ونحو ذلك كثير ، فقد زاد المعنى بزيادة الحركات ، ولم يقتصر على معناه الأول .  
وبعد عن ذلك لا بد لزيادة المعنى من زيادة في المعنى ، وإلا كانت تلك زيادة عسرة - ضمن هذا الاسم - لأفعال جديدة لها حروف أو حركات أو هما معاً

وسندكر فيما يأتي أهم المعاني التي تزداد من أجلها الحروف والحركات في لأسماء أو بكلمة أخرى أهم الأعراس ، ولا فرق بين أن تزداد الزيادة معنى أو عرساً معي في الكلمات المرید فيها<sup>١</sup> .

1- الإلحاق : وهو زيادة حرف أو أكثر في الكلمة لإلحاقها بكلمة أكثر منها حروف فسموها بعد ذلك بزيادة . مثل « كَثُرَ » وهو سَمٌّ شَنِىءٌ ، حشر ليجق بورن « جَعْفَرٌ » السريعي ، وحصل هذا لإلحاق بزيادة لواء وثنية في « كَثُرَ » لتقبل العين هي « جَعْفَرٌ » ويشترط في الإلحاق تطابق الحركات وليسكون في الملحق بمرید فيه ، والملحق به ، وتقبلها أيضاً

(١٦٦) المصنف شرح التصريف ١٤١ : ١٥ والمصنف في التصريف ٢٠٤ : ٢٠٩

2- الإمكاني : ومعناه زيادة همزة الوصل - مثلاً - في بداية الأسماء الساكنة الأولى ، لتوصل بها إلى النطق بهذا الساكن ؛ لأن العرب لا يبدأون بساكن ، فواسطتها تمكن من نطق الساكن ، مثل : « شمس » و « ابن » و « امرأة » و « مرز » وبحو ذلك .

3- لبيان الحركة كما في قوله تعالى : « هَكَذَا عَنِّي سَبْطَانِي » ردت الهاء في آخر « سبطانية » لبيان حركة الياء وهي لفتحة ، ولو لا وجودها وقعا على ياء ، وبدلت سمع الحركة للوقف

4- للممد ، مثل الألف في « كتاب » والواو في « غنجر » ، والياء في « خميد » ويشترط في زيادة الألف والواو والياء للممد أن تقع في حشو الكلمة ، وأن تسبقها حركة من جنسها ، فتسق الألف بالفتحة والواو بالفتحة ، والياء بالكسرة ، وفائدة الممد إما إدالة فثق اللسان بالحركات المجتمعة ، وإما لإزالة اجتماع الأمثال ، مثل : شديد ولذود ، وشباب

5- للمعوض ، مثل : « تأييت في » رداقة « فيها عوض من ياء » زاديق « ، ولا يجتمع العوض والمعوض فيه في كلمة واحدة إلا نادراً ، مثل قوله تعالى : « الْكَلْبُ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيْنَهَا » ولا يجمع ذلك من استعمالها ، فقد اجتمع في « وجهة » التاء وهي للعوض والواو ، وهي المعوض منها

أما ما لم يجتمع فيه المعوض والمعوض منه فإنه كثير في اللغة ، ومن أمثاله « سة » أصدا « سؤ » أو « سة » بدليل جمعها على « سوات أو سهات » حدثت الواو أو الهاء وعوض عن ذلك بالتاء فقل « سة » .

6- لتكثير أحرف الكلمة ، نحو ألف « قشري » - وهو انجمل الصخم العظيم - ويون « كهئل » - وهو الشجر العظيم - ؛ لأنه لا يمكن فيهما الإلحاق ، إذ ليس لهما من الأصول بطير يلحقان به

زيادة لافده معنى جديد ، مثل زيادة الميم في أوائل المشتقات ، مثل « مكدم » زيادة في معنى « مكدم » - « مكدم » لاسم للمفعول ، « تغرب » لمكان غروب الشمس وقولنا : « قطع الصبر ليلا » لوصف طلوع الصبر ، و « مضاح » لاسم لآله

8- لإفادة جمع التكسير في الأسماء المجموعة عليه ، مثل زيادة الألف في « جتل وجل » و « جتل وجبان »

9- لإفادة معنى التصغير ، مثل زيادة الياء في : « جيل وجليل » و « جيل وجليل »

10- لإيجاد مفردات جديدة ، مثل « سلم » تكررت اللام فيه فأوحدها بدلت اسماً جديداً صيغ لى مفردات لعربية

### 3- معانيها في الأفعال :

يحصل سرية في الأفعال معيين ، أحدهما : معنى معجمي ، ويقصد به دلالات لأفعال المعنوية بعد الزيادة الصادرة عليها ، وهذا دون الآخر في الأهمية والثاني : معنى وظيفي ، ويقصد به قيام الأفعال بوظائف معينة بعد تلك

الزيادات إضافة لى معانيها المعجمية الخاصة بتلك الزيادات

وقد ذكر لتصريفين معاني معجمية كثيرة لبعض الأفعال ، وربما لم يفرقوا

بينها وبين المعاني الوظيفية ؛ لشدة تشابه الحاصل بينهما من جهة وعدم

الدخول في تفاصيل تحتاج لى دقة ونظر

وسوف أوضح المعاني الوظيفية قدر الإمكان ؛ لأنها تتعلق بتصريف الأفعال

في صروب الكلام ، ولا أهمل المعاني المعجمية ، ولا أدعي الإحصاء بها فهي

كثيرة جداً ، وقد تكلمت كتب لتصريف بذكرها مع تفاوت فيما بينها<sup>١١١</sup> ويمكن

دراسة هذه المعاني على الشكل الآتي

(١٦٤) كتاب ميوه 65 . الكلمة لآلي عني الفارسي 514-527 وشرح الملوكي في التصريف 64-89 والمنع في

التصريف 180-197

## المعاني الوظيفية :

1- المعدي : ومعناه أن الفعل يكون لازماً قبل الريادة فيتعدى إلى مفعول به واحد أو أن يكون متعدياً إلى واحد فيتعدى إلى اثنين بعد الريادة أو أن يكون متعدياً إلى اثنين فيعدي إلى ثلاثة ، مثال اللارم خرج ، فإذا زيدت فيه همزة المعدي صار « أخرج » وتعدى إلى مفعول واحد ، ومثال المتعدي إلى مفعول به واحد « فهم » فيتعدى إلى اثنين بعدها ، ومثال المتعدي إلى اثنين فيتعدى بعدها إلى ثلاثة « رأى » مثل : رأيت الحق متعاً ، فيتعدى بالهمزة إلى ثلاثة مفعولين ، مفعول رأيت حاد ، مفعول خرج وسد.

وقد يتعدى الفعل اللارم أيضاً بتضعيف عيه ، مثل : « خرج » اللارم وأخرج المتعدي

2- المشاركة بين اثنين فصاعداً بعد الريادة ، مثل : داعسي مدفعته ، أي شاركته في المدفعة والمدفع ، وتشابهاً ، أي اشتراكاً في الشتم .  
3- اندلاية على كثرة الشيء ، مثل وغررت إليه وغررت .

4- المعاودة : ومعناها الانقياد والإذعان لوقوع فعل الماعل على المفعول به<sup>(١٦٨)</sup> ، مثل : طاوعني وأطعته ، وكشرت الحخر فتكسر ، وسكت الماء فسكت ، وأطلق المتساق الحواف فانطلق .  
وباوته الكتاب ، فتأوله . وغمره الفرخ فانغمز وغمر .

5- المعاودة ، نحو : سابقت سالماً فسقت ، أي علت في السباق .  
6- التحول من التعدى إلى اللزوم ، فيكون قبل الريادة متعدياً يتحول بعدها إلى لازم ، مثل هزم العدو ، فهزم العدو .

7- إلحاق بعض الأفعال بصيغ أفعال أخرى أكثر منها حروفاً ، مثل « جَلَب » تكرر لامه فألحق بوزن « فَعَلَّ » مثل : « فخرَح » .

(١٦٨) قال ابن جهمود في المعجم في التصريف ٢٨٣٦ : والمطاوعة أن تريد من الشيء أمراً ففيمه

ومثل « حَقَّق » زيدت فيه الواو والإلحاق بوزن « فَعَلَّ » أيضاً ، ومن أفعاله « فخرَح » المدحوق به .

8- تحول زمن الفعل من الماضي إلى المضارع أو المستقبل بقرينة ، وذلك بدخول أحرف المضارعة وهي : الهمزة والنون والياء والتاء في أوائل الأفعال الماضية ، مثل : أقرأ ، وقرأ ، وتقرأ ، وقرأ ، فيدخل الفعل في الزمن الحاضر إذا كان حالياً من قرينة ، أو بها مثل : أقرأ الآن ويدخل في المستقبل إذا دخلت عليه إحدى قرائن الاستقبال مثل زيادة ليس في أوله ، نحو : سأقرأ ، ومثل وجود قرينة زمنية تدل على المستقبل ، مثل : أقرأ بعد ساعة ، ويدل على الحاضر ويستمر إلى المستقبل بالقرائن أيضاً ، أقرأ من الآن حتى الساعة الرابعة ، إذا كان في الساعة الثانية مثلاً .

9- يَمْلِكُ إدغام بعض الأفعال بعد الريادة فيها واتصال صاعتر الرفع بها ، مثل : أبيض ، فيقال : أبيضضت ، وبياض ، يقال فيه : إبيضضت ، إبيضضت

## المعاني المعجمية :

تعد المعاني المعجمية أوسع بان من المعاني الوظيفية ، لذلك سقتصر على أشهرها ، وتشكل المعاجم العربية بها ، فمن ذلك ما كان على وزن

1- تفاعل ، ومن معانيه : التروم ، مثل : تراءيت لجانبي ، أي رمت أن يراني . ومن ذلك : لإيهام ، وهو أن يُرِيت أنه في حال ليس به ، مثل : تعافيت ، وتجاهت ، أي أظهرت ذلك ومن ذلك : الطلب ، مثل : نقصبت لذيئ ، أي استقصيته .

2- يفتل ومن معانيه

تكلّف الأمر وتعطيه ، مثل : تشجع ، وتحلّد ، وتحلّم أو الحرّص على لإضافة ، مثل : تقبّس وترّر ، أراد لدخول في سبب قس عيلا ، أو برر . ومن معانيه : أخذ حزم بعد حزم ، مثل : تحرّع لمرّ والتواء

وأن يكون بمعنى : استعمل في الطلب ، تعلم واستعظم

وأن يكون بمعنى الاتحاد ، مثل : سبب - سبب ، أي اتحدته داراً . وأن يكون بمعنى السلب ، نحو : تحوُّب وتألم ، أي تحببت لحوُّب والإثم ، وتركتهما .

وأن يكون بمعنى سفع ، مثل : تحوُّفه ، لأن مع التحوُّب وقوع الحوِّب . وأن يكون لتكثير ، مثل : تعظيماً ، أي تارخاً ، وفيه معنى التكثير . وأن يكون محذوفاً ، مثل : تعبه ، أي رد - ردت - ردت عن امر موقوف

3- افعَل ، ومن معانيه :

الجعَل : أي أن تجعله يفعل ، مثل : أخرجته ، أي جعلته خارجاً أو أن جعلته على صفة ، مثل : قُدِّدته ، جعلته طويلاً . أو أن جعلته صاحب شيء ، مثل : أسكته ، أي جعلت له سكناً .

ومن معانيه : لهجوم ، مثل : طغمت عليهم ، أي هجمت عليهم ، والعيه ، مثل : أشرقيت الشمس .

وتقوى العريرة ، مثل : أسرع وأسعا ، كاساً قلنا : عجل واحترس فأما « عجل » و« نظر » و« عده » .

وسميه مثل : دسره وحضه ، وسميه كافر ، محض ، الدعاء ، مثل : سقيته دعوت به ، سقيته في وقت به سداً له ، وعرضه ، مثل : قته ، أي عرضته بمش

ومعنى صار صاحب كد ، مثل : خاب حكر ، أي صار د حذ ، ولاسحقى ، مثل : خصد برَّاع ، أي سحق - سحق به ذلك

ومثله : أحمدته ، أي : وجدته مستحقاً للحمد .

والوصول ، مثل : أعملته ، أي : وصلت عقلي به .

والصيرورة ، مثل : أصحها وأميا ، أي : صرنا في هذين الوقتين .

4- فعَل ، ومن معانيه أنه يحيى ، لواحد لا يردنه للمعالة ، مثل : سافر

محمداً ، وعافاه الله ، وعافنا المعتدي .

5- فَعَّل ، ومن معانيه

لَعَّل تنصير الفاعل معمولاً به ، فرح صديقي وفرحته

والتكثير ، وهو لعالب على هذ الباء ، مثل : عفت الأنواء ، ومنه قوله

تعالى : « وَفَحَرْنَا الْأَرْضَ عَيْوَاباً » ، والمراد تكرير الفعل ، وليس لتعدية ، لأن

هذين الفعلين متعديان من غير تصعيب عبيهما ، والعرض من ذلك الكثير ، وأن

لجعل وقع شيئاً شيئاً

والتب من مرضه ، أي : ربت لمرضه

وحنن على صفة ، مثل : فطرته فطر

وسميه ، مثل : حضته ، أي : سقيه محض

والدعاء للشيء أو عليه ، مثل : سقيته ، قلت له : سفاك الله ، وعقرته ،

أي دعوت عليه بالعقر .

أو وصقته بذلك ، مثل : شقته ، وحشته ، أي وصفته بالشدة وخنس

6- فَعَّل ، ومن معانيه

يكون علاجاً وعملاً ، ولذا يستصعب قول القائل : أَعَدَم الشيء ، لأن ذلك

ليس فيه عمل ، وضع قولهم : قتل الكلام فاقبال ، لأن القول له تأثير في تحريك

اللسان وأعماله .

7- اقْتَعَلَ ، ومن معانيه

الاتحاد : مثل : اشتوى لعموم اللحم ، أي اتحدوه شيوة .

والاجتهاد والتصرف ، مثل : اكتسب ، أي : تصرف واجتهد ، فأما

كنس ، فأصابت مالا .

الحضرة ، مثل ، انزع ، واسلب ، أحده بسرعة .

8 - شفع ، ومن معانيه :

إصاحه ، من سكرته وسفسته . أي صنه كريماً وعظيماً والطلب والاستدعاء ، مثل : استغثت ، أي : طلبت العطفة والانتقال وتحوّل من حال إلى حال ، مثل : استخرج الطير . أي تحوّل إلى خبز في الصلاة .

9 - أعلّ ، ومن معانيه :

عدم الثبات ، وهو عكس الفعل ، الذي يدل على ثبات الصفة في الموصوف ، يقال : هو يضاف تارة ويخمار أخرى ، أي لا يثبت على حال .

10 - فعول ، ومن معانيه :

المباينة في صفة الفعل ، يقال : اعلووط الصبي الخمل من عنقه ، أي ارتقاه من عنقه ، وهذا خلاف المألوف .

11 - الموعول ، ومن معانيه :

المبالغة في وقوع الفعل ، يقال مثلاً : أعشبت الأرض ، فإذا أردوا الكثرة والعموم ، قالوا : أعشوشبت الأرض ، فأعشوشبت دون « أعشوشبت » في المعنى

12 - فعس ، ومن معانيه : المباينة في حصول الفعل ، والمجرد منه رباعي وهو : طامن أو طمان ، والمريد منه اطمأن : وفيه زيادة من معنى الطمأنينة عما كان عليه في المجرد .

## التثنية

لاسم التثنية إما أن يكون صحيحاً وإما أن يكون معطلاً ، وفي كلا الأمرين يصيغ المأثراً في الرفع وياء وواو في النصب والجر ، ولا يوجد اختلاف في الأسماء الصحيحة ، فلا تتطلب إسداً أو قدساً أو حذفاً ، على عكس الأسماء لمعتلة التي سيدور حولها الكلام بالتوصيح ولتفصيل فالمعتل : ما كان آخره ألفاً أو ياء مكسوراً متلبها أو همزة ، فما كان آخره ألفاً ، فعلى نوعين

أحدهما : أن يكون على ثلاثة أحرف

والثاني : أن يكون على أكثر منه

فما كان على ثلاثة أحرف ، فإن كانت ألفه مقلبة عن الواو ، رددوا الواو وصححناها ، مثل : عصا ، يقال في تثنيها : عصوان ، وقف : قفوان ، وزج واحد أرجه البئر : رجوان ، وهناك دليل على أن الألف في بعض هذه لأسماء أصلها الواو ، لأن يقول في أفعالها : قد قفوت لرجل : إذا أشغته ، وعصوته : إذا صرته بالعص ، ولم يمكن في « رجاء » أن يردّه إلى فعل ، ولكن التثنية وحدها دللتنا عليه ، قال عبد الرحمن بن الحكم .

فلا يؤمى بني السرجسوان : أي أقبل القوم من يعني مكاني .

فلا يؤمى بني السرجسوان : أي أقبل القوم من يعني مكاني .

الهزي ، هزي النفس - والمزى ، العدة - والهذي ، والحبي ، يقول فيها

هويان ، ومديان وهديان ، وحبيان

وإد ، لم نعم من هذه لأسماء من ليه هي أم من الواو ، فإن لرمث أنفه

13 - صحيح خعت من الواو ، نحو : « شع » يقول فيه . « شعوان »

وإن حذرت الإمالة في الألف خعت من الياء قياساً على الأكثر ، فلو سُمي

رجل « كلاً » و « منى » لكانت التثنية بالياء ، لمجيء الإمالة فيهما



## جموع التكسير

سُمِّيَ هذا الجمع جمع تكسير على التشبيه بتكسير الآية ، وما شابهها ، لأن تكسيرها : هو إزالة التثام الأجزاء التي كان لها هذا الالتصاق قبل ذلك ، ولما أُزيل الظم وفُكَّ التَّصَدُّق في هذا الجمع أيضاً عما كان عليه واحدة ، سَمَّوهُ تكسيراً .

ويشمل التكسير في هذه لجموع مبياني

- 1 الريادة على واحدة ، مثل : غَبَدَ وغَبِيدَ ، وثُوبَ وأثُوبَ
- 2 النقص عن واحدة ، مثل : إِزَارَ وإَزْرَ ، وكتابَ وكُتِبَ .
- 3 لا ردة ، لا نقص في حروفه ، مثل : أَسَدَ وأَسْدَ ، وسَقَفَ وسُقُفَ .
- 4 الزيادة مع تغير الحركات ، مثل : ثُوبَ وأثُوبَ ، وطَقَلَ وأَصْعَلُ
- 5 انقصاص مع تغير الحركات ، مثل : كتابَ وكُتِبَ ، عَمِلَ وعُشِّ
- 6 تغير الحركات من غير تغير في الحروف ، أَسَدَ وأَسْدَ ، وسَقَفَ وسُقُفَ
- 7 نقص الحروف من غير تغير في الحركات ، مثل : عُيْمَ وعُيْمَ ، وسَحَابَ

وسحاب

- 8 ما كان جمعه كمفرده في عدد الحروف والحركات وترتيبها نحو : فَنَكَّ ، للوحده مثل فَعَلَ ، وفَنَكْتُ لجمع ، مثل : بُذُنْ جمع بذنه
- 9 زيادة ونقص الحروف مع تغير الحركات مثل : عَلَامَ وعَلَمَانِ ويكسر من لأسماء ما كان على ثلاثة أو أربعة أحرف أصول أما الحماسية ، فلا تكسر إلا على اسكره .

ولا يتردد قاعدة مطردة في جمع الأسماء على صيغ معينة خاصة بها ، بل مدار ذلك السماع أو شيوخ جمع اسم معين على صيغة معينة ، أما محاولة وضع قواعد فبأسية لجموع التكسير ، فليست مجدية ، بل تتحدث فيها أشياء كـ : لا نستظم في قاعدتها .

وتقسم جموع التكسير من حيث دلالتها المعنوية إلى جموع قلّة وجموع

كثرة

وتنحصر دلالة جموع القلّة بين الثلاثة ولعشرة ، ولها أربعة أوزان هي :

- 1- فَعَلَ ، مثل : فَنَسَ وفَنَسَ ، ودَلَّوْا ودَلَّوْا ، وَايَبَ ، أو أَيْدَى .
- 2- أَفْعَالُ ، مثل : قَرَسَ والقَراسُ ، وعُودَ وعُودِ ، وأدوهُ ، وعَبَدَ وأَعْبَادُ .
- 3- فُعْلَةُ ، مثل : رَغِيفَ ورَغِمَةً ، وحمارَ وخُمَرَةٌ ، ووَدِيَّ ووُدِيَّةٌ ، ووردَ وازدية .

4- فَعْنَهُ ، مثل : صَنَى وصَنَهُ ، وغلَامَ وغلَمُهُ ، وفَنَى وفَنِيَّةٌ

من جموع بكثرة فساد على أحد عشر فساداً إلى ما لا نهاية ، ولها ثلاثة عشر وزناً هي

- 1- فَعْلٌ ، نحو : دَيْمَةٌ ودَيْمٍ ، وقُرْبَةٌ وقُرْبٍ .
- 2- فَعْلٌ ، نحو : أَخْضَرُ وأَخْضَرٌ ، وأسودَ وأسودٌ .
- 3- فَعْلٌ ، نحو : لُعْنَةٌ ولُعْنٌ ، وقُرْبَةٌ وقُرْبَى .
- 4- فَعْلٌ ، نحو : كَتَابَ وكُتِبَ ، وعَمِلَ وعُشِّ ، وأَسَدَ وأَسْدَ .
- 5- فَعْنَى ، نحو : خَرِيجٌ وخَرِيجِي ، ومريضٌ ومَرْضَى .
- 6- فَعْنَهُ ، نحو : مَاهِرٌ ومَهْرَةٌ ، رِيَاءٌ وِرْءَةٌ .
- 7- فَعْنَهُ ، نحو : قَرَدٌ وقَرْدَةٌ .
- 8- فَعْنَهُ ، نحو : بَرْدٌ وبرْدَةٌ ، ودَصٌّ ودُفَصٌ .
- 9- فَعْلٌ ، نحو : حَادِقٌ وحَدَقٌ .
- 10- فُعَالٌ ، مثل : رائدٌ ورؤَادٌ ، وقائدٌ وقَوَادٍ ، وعاملٌ وعَمَلٌ .
- 11- فُعَالٌ ، مثل : خَيْلٌ وخَيْالٌ ، وجائعٌ وجِياعٌ ، ضَنٌّ وضِكَائِكُ .
- 12- فُعُولٌ ، مثل : دَنَبٌ ودُنُوبٌ ، وَقَلْبٌ وَقُلُوبٌ ، وَسَطَرٌ وَسَطُورٌ .
- 13- فُعْلَانٌ ، مثل : حَلَلٌ وحِلَالٌ ، وَصُرْدٌ وَصُرْدَانٌ ، وغرابٌ وغُرَابٌ

وحوت وحيتان .





## مميزة الوصل

سمت همرة ؛ لأنها في السطو كذلك ، وأما في الوضع موضعت همرة  
أيضاً . ويحمل أن يكون أصلها المأ ، وإما قبت همرة لأجل الحركة ، كقولهم  
في الاستحمام : آلرَّحِلْ ؟ فظهرت الألف لَمَّا لم يُضْطَرَّ إلى الحركة ، وقد قيل نأد  
ذلك إبدالاً ، لأنهم سهلوها أيضاً بين يَتَيْنِ ، وأُصِيت إلى الوصل إتباعاً وموضع  
ريادتها الفعل ، وقد ريدت في أسماء معلومة وحرفية واحداً (١١٧) .

وهي المدوء بها في الأفعال الماضية الحماسية ، مثل : انْطَلَقَ وَنُطِقَ ،  
وافتنَّزَ ، وكُنْصِتَ وأرْعَوَى ، واحْمَرَّ

والسداسية ، مثل : استعظم واستعظم ، واستخرج ، واستخرج ، واستفيد ،  
واخر نجم ، وغشوش واحمار واحلولي واشدقى وعلوط واسحكك واعطما  
واقشقر .

ومصادر هذه الأفعال ، مثل : الإطلاق والافتقار والاحتراحم والاحتراحم  
والاحتراحم والاحتراحم ، والاحتراحم .

والفعل الأمر بها ، مثل : اطلق ، ويطبقوا واطبقني ، واستخرج واستخرجني .

وأمر الفعل الثلاثي الساكن ثاني مضارعه لفظاً عند حذف تَوْنِهِ ، مثل : اقْتَمَ ، واخْرُجَ واصْبِرْ وَجُدْ . فإن تحرك ثاني مضارع الثلاثي الأصول لم نلحقه هذه الهمزة ، مثل : يَقُولُ وَيُسَبِّحُ ، فقد تحركت فيهما القاف والياء وهما الثابتان ، فلا يجوز دخولها فيهما ، لعدم الحاجة ؛ لأنها إنما تحتل لأجل اللفظ الساكن ، ولا ساكن في بداية هذين الفعلين وأمثالهما .

وقد تسقط هذه الهبة من أعمال الأمر لعل لا حقاً<sup>(١٧١)</sup> ، إذا اتصلت هذه الأعمال بكلام قبلها ، مثل : يا محمد أصرت ، يا خالد اطلق . ويا نكر

(١٧٣) سر محمد علي الاخير باب ١٢٥/١

(١٧٥) : النكحة ٤٨٤+

94

سَنَحْرِخْ ، فَعَيَّتْ صَوْرَهَا وَحَلَعَتْ مِنَ السَّطْرِ ؛ لِأَنَّ مَاقِدَهَا يُؤْضِلُ بِهِ لِي الطُّورُ  
بِهَذِهِ السَّوَاكِنِ ، فَعُيِّنَ عَنِ الْهَمْرَةِ ؛ كَمَا أَنَّ مَا بَعْدَ الْهَاءِ الَّتِي تَلْحَقُ فِي لَوْقِفٍ مِنْ  
جَوِّ « مَهْمَةٍ » وَ« كَثْبَةٍ » لَمَّا أَعْيَى عَنْ هَذِهِ الْهَاءِ سَقَطَتْ فِي نَحْوِ « مَا هِيَ  
رَحْمَةٌ »

وم كتابي قد كُتِبَ ؛ لأن هذه الهاء في الوقف ، مثل الهمزة في الاستدعاء .  
وهذه همزة موصولة مكسوبة ؛ ففي هذه الائمة إلا أن يكون ثلث الكلمة  
لثني هي هاء مضمومة صلتها لامه ، وبها نصم في هذا الموصوف ، ما قبل .  
وَحُشِرَ ، وَدُعِيَ ، وَغُزِيَ ، وَتَدَرَسَ ه غُزِيَ ، وَدُعِيَ ، فَتَصَمَّ الرائي ولعين ، وَتَصَمَّ  
همزة أيضاً لأجل ذلك ؛ لأن صممة الرائي ولعين فيهما في حكم الثبات ، مع أن  
لثالث فيهما مكسور ، ويعود ذلك لى أن أصلهما : اغرؤى وادغؤى ، فحدثت  
الواو فيهما ، ووليت الياء الرائي ولعين ، فكسرنا لأجل مناسبة الكسرة للياء دون  
لصممة ، وبقيت همزة الوصل مضمومة مراعاة لأصل الزاي ولعين ، فإن أصلهما  
لصممة ، وإما المكسر عارض فيهما .

وَكُسِّرَتِ الهمزة في نحو : رَمَوْا وَقَصُّوا وَاشْرَبُوا ، وَلِحَرْفِ ثَلَاثٍ مَصْغُومٍ ،  
فَالْحَوَابِ فِي هَذَا كَالَّذِي قَبْلَهُ ، لِأَن أَوَّلَ هَذِهِ رَمَوْا وَفَعَّلُوا وَاشْرَبُوا ، ثُمَّ  
حَذُوتِ الْبَاءَ فِيهَا وَانْصَبَّ مَقْلَبُهَا ، لِمَنْسَةِ لَوَاوٍ<sup>١٧</sup> ، فَفَقِيتِ الهمزة هُنَا مَكْسُورَةً  
مِرَاعَاةً لِلْأَوَّلِ وَهُوَ كَسْرُ الْحَرْفِ الثَّلَاثِ قَبْلَ الْحَذَفِ . وَقُلْ صَمْتَهُ نِصَابَةً لِلْوَو  
الَّتِي بَعْدَهُ ، وَقَدْ كُسِّرَتْ أَوْ صُمْتُ اتِّسَاعًا لِلْحَرْفِ ثَلَاثٍ لِمَكْسُورٍ أَوْ الْمَصْغُومِ ،  
وَلَمْ يَتِمَّ فِي الْمَفْتُوحِ ، لِثَلَاثِ يَلْتَبَسُ لِأَمْرِ بِالْحَر

وحية بهمة التوصل توصلنا الى النطق بالسكس بعده لما لم يمكن الابتداء به ، وحكمها ان تكون ساكنة ، لانها حرف جاء لمعنى ، ولا موقع له من الاعراب ، ولما اجتمع ساكنان ، هي والحرف الذي بعده كسرت لاشغائهما

(١٧٨) من الصحافة الإشرافية ١٣١١/١

44

فيقال : اصرث وأذهب ، ولم يُحْز أن يتحرك ما بعدها لاجلها ، من قبل أن لو بعد ذلك لقيت هي أبصاً في أول الكلمة ساكنة ، فكان يُحتج لسكونها الى حرف فلها مُحْرَك ، يقع الالتداء به ، فلذلك حُرِّكَت هي دون ما بعدها (١٧٦) .

### باب لحاق همزة الوصل بالأسماء التي ليست بمصادر

وهذه الأسماء عشرة معروفة هي : ابن ، وابنة ، وامرؤ ، و امرأة ، واثنا ، واثنتان ، واسم ، واشت ، واسم بمعنى ( ابن ) ، واثنتان في القسم وقلوا فيه : أيتم الله ، وهمزة مفتوحة وقد كسرها بعضهم فعاد : أيتم الله .

قال نصيب :

فقال فريق القوم لما شذنتهم نعم وفريق لايمئن الله منذري  
وقد المتنبس .

وهل لي أم غيرك تعرفونها أبا الله إلا أن أكون لها تم  
أي اسأله (١٧٧)

وقد ردت همزة الوصل في حرف واحد ، وهو لام التعريف ، حي ، بها لسكون اللام ، فقبل : الأعلام ، القائد ، المهدية .

وقد جاءت مفتوحة معه ، كما كانت مفتوحة في : أيتم القسم وهو اسم ، من قبل أن هذا اسم غير متمكن ، ولا يستعمل إلا في القسم وحده ، فلما شابه الحرف في قوة تمككه ، فُتِح تشبيهاً بالهمزة اللاحقة لحرف التعريف ، ويؤكد مشابهة اسم القسم هذا للحرف ، أنهم قد تلاعبوا فيه وأضعفوه ، فقلوا مرة : أيتم الله ، ومرة أيتم الله ، ومرة م الله ، ومرة ثم الله ، وقلوا : من ربي ، ومن ربي ، فمما حذفوا هذا الحذف الضمير ، وأصاروه من كونه على حرف واحد الى لفظ الحروف ، قوى شبه الحرف عليه ، ففتحوا همزته تشبيهاً بهمزة لام

بعد باب

### حكم همزة الوصل غير المبدوء بها

تقدم الكلام على همزة الوصل التي في أوائل أفعال الأمر لمتصلة بكلام قبلها وتبين أن حكمها السقوط من اللفظ دون الخط ، لانتفاء الحاجة إليها لفظاً ، وصارت كالحرف الواقع ضمن الكلمة الواحدة .

وقد ثبتت هذه الهمزة لفظاً في الضرورة ما لم تكن مفتوحة تلي همزة استفهام ، فتدل حينئذ ألفاً أو تسهل ، فمثال ثبوتها في الضرورة قول قيس بن لحطيم :

إذا حوز الإنسان سر فإنه ينشر وتضييع الحديث فعمل (١٧٨)  
بعد ثبوت في : الإنثي ، وحولت الى همزة قطع .

وكثير قطعاً في أوائل أفعال الأبيات ، كأنها صارت في ابتداء الكلام ، قل حسن بن ثابت :

لشتمن وشيكاً في ديارهم لينة فمسر ديار - حساب  
فقال : « الله » بقطع الهمزة .

من كانت مفتوحة كما في قوله تعالى : « أَلَذَكْرَئِي » (١٧٩) ، وكان حقها أن تحذف كما تحذف غيرها من همزات الوصل إذا وليت همزة الاستفهام ، كقوله تعالى : « أصفى النبات على الشيب » (١٨٠)

لكه كان لا يقم أي همزة الاستفهام أو همزة الوصل حذفت ، وبديها ، وذهب أبو عمرو بن العلاء وابن عطية الى أن همزة الاستفهام حذفت على الأصل ، وأن الهمزة ليست بدلاً منها ، وإنما هي مدة زائدة للفرق بين الاستفهام والحر ، ويرقه وجه السهيل ، وقال الثمها ندى :

(١٧٩) النوافل في اللغة لأبي زيد 204

(١٨٠) ديوان حسن بن ثابت 410

(١٨١) الأعمام ، الآية 143

(١٨٢) الصافات ، الآية 153

(١٧٦) سر صناعة الأعراب 271

(١٧٧) سر صناعة الأعراب 1301

(١٧٨) سر صناعة الأعراب 1321

إد دحت همزة الاستعظام على همزة الوصل حدثت همزة الوصل إلا أن تكون مفتوحة كائني مع لام التعريف وأيضاً وثم ، فإنها تثبت ألقاً في هذه الأمثلة

بلاية

### اختيار همزة الوصل للابتداء بها مع الساكن

سبب ذلك أنهم أرادوا حرفاً يَنْتَلِجُ به في الابتداء ، ويحذف في الوصل للاستغناء عنه ، فلما اعتمدوا على حرفٍ هذه صفة ، جعلوه الهمزة ، لأنها في أغلب الأحوال تحذف للتخفيف ، وهي مع ذلك أصل ، فكيف بها إذا كانت رائدة ، ألا برهم قد حذفوه وهي أصل في نحو **حَدَّ ، بَرَّ ، مَرَّ ، أَصَبَ ، أُوحِدَ ، وَأَوْكَلَ ، وَأَمَرَ** ، فلما اجتمعت همزتان في هذه الأفعال ، وكثر استعمالها ، حذفت الهمزة الأصلية الساكنة ، فزل الساكن ، فاستغنى عن الهمزة الزائدة ، ولو أنهم زادوا في مكانها غيرَها لما أمكن حذفه ، لأنه لم يحذف غيرها من الحروف كما حدثت هي ، فكانت الهمزة بالزيادة في الابتداء أخرى من سائر الحروف الأخرى

وقد يقال : بما زادوا الهمزة ها ، لكثرة زيادتها أولاً ، نحو

**أَكْثَلَ** ، - اسم للزغدة - ووضيغ ، ولم تكثر زيادة غير الهمزة أولاً كزيادتها هي أولاً ، فلما احتاجوا إلى زيادة حرف في أول الكلمة وشرطوا حذفه عند الاستغناء عنه في أكثر أحواله ، لأن الوصل أكثر من الابتداء والقطع ، لم يجدوا حرفاً يقاس فيه الحذف كقياسه في الهمزة ، فأتوا بها دون غيرها من الحروف<sup>(١٨١)</sup> .

يضاف إلى ذلك جمعُها ، فقد جيء بها ساكنة على أرحح الأقول ثم كُثِرَتْ إتباعاً ، وهي أحف من همزة القطع ، لذلك لم تثبت في الدَّرَج فتسقط في اللفظ ، وَتُسْتَعْنَى عنها عند تصد الحاجة إليها على خلاف همزة القطع التي تثبت في الدَّرَج وعمره

(١٨٣) القسم الصرفي من شرح تاجل الفوائد لمراعي 46/45/1

(١٨٤) سِرْ صناعة لإعراب 128/1 128/2 129

### علاقة التصريف بالاشتقاق

إن العلاقة قائمة بين التصريف والاشتقاق ، وبخاصة الصغير منه ، يعون من جني<sup>(١٨٢)</sup> ، فانصغير . ما في أيدي الناس وكتبهم كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتقرأه فنجمع بين معانيه ، وإن احتلقت صيغته ومعانيه ، وذلك تركيب - من ن م - فثبت تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه ، نحو : سلم ، وسلم وصالم وسلمان وسلمى والسلامة . . . وعلى ذلك بقية الباب إذ تأولته<sup>(١٨٣)</sup> .

يلاحظ ممّ سبق أن التصريف والاشتقاق الصغير يتعقد في الرجوع إلى أصل واحد ، وهو المادة الثلاثية الأصوات ، وهذا الاشتقاق يشترك مع التصريف أيضاً في المعنى وهيئة التركيب ، فالفعل الماضي يدل على الزمن الماضي والحدث ، والمصدر يدل على الحدث فقط ، ولكل منهما استعمالات متعددة في الكلام

- والتصريف تعبير صيغة كلمة إلى صيغة أخرى ، وهو شبه الاشتقاق إلا أن الفرق بينهما أن الاشتقاق محتصر بما فعلت العرب ، والتصريف عدم لما فعلته العرب ، وبما يُحدثه الصرفيون بالقياس لضرب من التعليم لا غير ، فكل اشتقاق تصريف ، وليس كل تصريف اشتقاقاً<sup>(١٨٤)</sup> . ويشتركان في معرفة الرائد من الأصلي في أنه لكلمات مجتمعة ، إذ كان الاستدلال على ليدلة و لاصلة بـ **مَرَّ** خرج إلى أصله سمي ذلك اشتقاقاً ، وإذا كان الاستدلال عليهما بالمرع سمي ذلك تصريفاً .

فمثال الاستدلال برف الفرع إلى الأصل ، استدلالنا بزيادة همزة « أخفد » فيه مأخوذ من مادة أصلية لا معنى لها في نفسها تناف من الحاء والميم وللدل « ح

١٨٥ ، الحصائص 134/2

(١٨٦) المنع في التصريف 52/1 53

م د ، فهذا لأصل ليست فيه همزة ، فدل على وبادنها ، فهذا الاستدلال عن طريق الاشتقاق ، بإرجاع الكلمة إلى أصلها الذي اشتقت منه

ومن أمثلة الاستدلال على زيادته بالمرع ، استدلالنا على زيادته بـ « أَيْصِر » وهو جُلُّ قصير يُشَدُّ به في أسفل الحذاء إلى وثدٍ يقولهم هي جمعه \* « إصار » بحذف الياء وإثبات الهمزة فيه « إصار » فرع عن « أَيْصِر » ، لأنه حَمَقَه ، والجمع فرع على المفرد ، فهذا استدلال يُسَمَّى تصريفاً<sup>(١٨٨)</sup> .

يتضح مما سبق اتحاد التصريف والاشتقاق في الكشف عن الأصل ولزائد في ساء الكلمة مع الاختلاف في لطريقة .

ويعترفان في أن الاشتقاق يُبحث فيه عن لأصالة والفرعية باعتبار الجوهر ، وأن التصريف يبحث فيه أيضاً عن الأصالة والفرعية بحسب الهيئة ، فمثلاً يبحث في الاشتقاق عن مساسية « عَزَّ » و « بَهَقَّ » بحسب المادة ، وهذا فيما يتعلق بالاشتقاق الأكبر خاصة ، أما في علم الصرف فيبحث عن مساسية ذلك بحسب الهيئة فقط<sup>(١٨٩)</sup> .

يتضح مما سبق أن التصريف والاشتقاق يتفيايان ويعترفان وتنفى مادة دراستهما أو ميدانهما ، الصيغ لصرفية .

أو المفردات لمختلفة التي تصاغ وتستعمل في ضروب المعاني التي يُحتاج إليها في الكلام ولكتابة .

وصار الاشتقاق الصغير محل اهتمام الصرفيين ، حتى أصبح لتفريق بين وبين التصريف من الأمور التي تحتاج إلى دقة ومعرفة واسعة بهذين العلمين .

## تصريف الأفعال مع الضمائر ونوني التوكيد

بعد اتصال الضمائر أو نوني التوكيد الحصة والثقبلة ببعض الأفعال من أهم علاقات التصريف مع الحو ، فكل تعبير حاصل بهيئة الكلمة وشبهها يُعَدُّ من التصريف ، وكل تعبير حاصل في حركات الإعراب والبناء على أوحر تلك المفردات يُعَدُّ من الحو

تعبير بنية الكلمة من الماضي إلى المصارع وبالعكس عن طريق زيادة أو نقصان في الحركات والحروف ، صرب من التصريف .

ويعُدُّ اتصال الضمائر ونوني التوكيد من لزوائد على بنية الأفعال ، ونتيجة لهذا الاتصال يحدث تغيير لحركات البناء أو الإعراب ، فهو أحد اتصال الماضي « قرأ » وطبقاً عليه مادها إليه ، نحدد ما يأتي : يكون « قرأ » من ثلاثة أحرف أصول ، فهو ثلاثي مجرد يدل على الزمن الماضي مبني على الفتح ، ويبقى كذلك إن اتصلت به ألف الاثنين ، فيقول « قرأ » فالزيادة هنا في بيته لم تؤثر على تعبير حركة بانه .

أما « قرأت » ونحوه فالتسكون فيه عارض أوجه كراهتم نوالي أربع متحركات فيب هو كاللكنمة ، وكذا « قرأت » ، فيها عارضة مساسية لـ « قرأ » ، ولا تدخل نون التوكيد على الفعل لماضي أما فعل الأمر منه ، فهو « اقرأ » زبدت همزة الوصل في بيته لأجل لطق بالسكون ، وقد بقي فعل الأمر على التسكون .

ونحو « قرأ » فإنه مبني على حذف لول .

ونحو « اقرأ » و « أتحش » و « أزم » فيها مبنية على حذف حرف لعه من

آخرها .

(١٨٩) أوضح المسالك إلى لغية ابن مالك ٢٥

(١٨٧) المنع في التصريف ٥٤-٥٣١

(١٨٨) العلم الحجازي في علم الاشتقاق ٤

وتدخل نونا التوكيد على الأمر ، فيقال : « أَقْرَأْ » و « أَقْرَأْ » ، فيفتح آخر الفعل الأمر ، لأجل هاتين لونين الحقيقة والثبيلة .

أما الفعل المضارع فإنه ريد على ما فيه أحد أحرف المضارعة الأربعة المجموعة في لفظ « أنيت » فأدت هذه الريادة في بنية الأفعال إلى زيادة في معانيها ، وإكسابها معنى المضارعة ، ونقلها من حالة البناء في الماضي إلى حالة الإعراب في المضارع إذ لم يعرض لها عارض بناء بعد ذلك ، فيقول : « أَقْرَأْ » و « تَقْرَأْ » و « يَقْرَأْ » و « تَقْرَأْ » ، فهذه الأفعال مرفوعة ، لتحردها عن الناصب والجر . من نصب ، حمت ، فإن ذلك لا يؤثر على إعرابها فلا تستقل إلى حالة البناء .

و قد نصب يوكدها ، فيها في هذه حالة نى على صبح . مثل « تَقْرَأْ » و « تَقْرَأْ » . وقد تدخل عليها اللام ، فيقال : « لَيَقْرَأْ » و « لَيَقْرَأْ » ، بشرط أن يكون اتصالهما مباشراً بالأفعال المضارعة ، فإن لم يتشاورا عرفت تلك الأفعال ، مثل قوله تعالى : « وَلَا تَتَعَنَّ » .

وهذه بقواعد الخاصة بكل فئة من فئات الأفعال الثلاث ، أي الماضية والمضارعة والأفعال الأمر تنطبق على المزيد فيه منها كما تنطبق على المجزئ من الزيادة

## فهرس المراجع

### أولاً - المراجع المطبوعة

- أحمد الحويين لعبد الواحد بن عمر - تحقيق الدكتور محمد إبراهيم الس - دار الاعتصام - القاهرة 1981 م .
- أخبار الحويين لصريين بنحسن بن عبد الله لسير في - تحقيق الدكتور محمد إبراهيم الس - دار الاعتصام - القاهرة 1985 م .
- أدب الكتب لعبد الله بن مسلم بن قتيبة - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - طبعة الرابعة - مطبعة السعادة - القاهرة 1963 م .
- أسرار العربية لأحمد تيمور - طبعة الأولى - مطابع دار الكتب العربي - القاهرة 1964 م .
- الأصول في النحو لمحمد بن سهل لسراج ، تحقيق الدكتور عبد الحسين لغني ، الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة ، بيروت 1985 . - إعراب القرآن المنسوب إلى إبراهيم بن لسري لرجح - تحقيق إبراهيم الإياري - لهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية - القاهرة 1963 م .
- الاقتراح في علم أصول النحو لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - تحقيق الدكتور أحمد محمد فاسم - الطبعة الأولى - مطبعة السعادة - القاهرة 1976 .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين الحويين لصريين وانكوفيس لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأساري - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة الاستقامة - القاهرة 1945 م .
- أوضح لمالك إلى ألفية ابن مالك تأليف عبد الله بن هشام لأصاري - تحقيق عبد المتعال الصعيدي - طبعة الرابعة - مكتبة ومطبعة محمد على صبح وأولاده - القاهرة 1968 م .

- الإيضاح العضدي لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي  
تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود - الطبعة الأولى - مطبعة دار التأليف - القاهرة  
1969 م .

- البحر المحيط لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي - الطبعة الأولى -  
مطبعة السعادة - القاهرة 1328 هـ .

- البرهان في علوم القرآن لمحمد بن عبد الله الزركشي - تحقيق محمد - أبو  
الفضل إبراهيم - الطبعة الأولى - دار إحياء الكتب العربية القاهرة 1967 .

- بغية الوعاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة عيسى البابي  
الحلي القاهرة 1964 .

- تأويل مشكل القرآن لعبد الله بن مسلم بن قتيبة - تحقيق السيد أحمد  
صقر - مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة 1954 .

- تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري - تحقيق أحمد  
عبد الغفور عطار - دار الكتاب العربي - القاهرة 1377 هـ .

- تفسير الرازي ( مفاتيح الغيب ) لمحمد بن عمر الرازي - دار الطباعة -  
القاهرة 1289 .

- التكملة لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي - تحقيق  
الدكتور كاظم بحر المرجان - دار الكتب - الموصل - العراق 1981 م .

- الجني الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي - تحقيق  
الدكتور فخر الدين قباوة ومحمد تديم فاضل - الطبعة الثانية - دار الأفاق الجديدة -  
بيروت 1983 م .

- الحروف لأبي نصر الفارابي - تحقيق محسن مهدي - دار المشرق - بيروت  
1970 م .

- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني - تحقيق محمد علي النجار - الطبعة  
الثانية .

- دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت - مصورة عن طبعة القاهرة 1956 - 1952

م .

- الرواية والامتنعاه بالغة للدكتور محمد عيد - عالم الكتب - القاهرة 1976

- السبعة في القراءات لابن مجاهد أحمد بن موسى - تحقيق الدكتور شوقي  
صيف - الطبعة الثانية - دار المعارف - القاهرة 1980 م .

- سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني - تحقيق مصطفى السقا  
وآخرين - الطبعة الأولى - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة 1954 م .

- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري - تصحيح عبد الرحمن البرقوقي -  
المطبعة الرحمانية - القاهرة 1929 م .

- شرح قطر الندى وبل الصدى لعبد الله ابن هشام - تحقيق محمد محيي  
الدين عبد الحميد - دار وهذان - القاهرة 1963 .

- شرح كافي ابن الحاجب تأليف محمد بن الحسن الأسنرأبادي - تحقيق  
الدكتور يوسف حسن عمر - منشورات جامعة بنغازي الجماهيرية الليبية - 1973  
1978 م .

- شرح الكافية الشافية لمحمد بن عبد الله بن مالك - تحقيق الدكتور عبد  
المنعم أحمد هريدي - الطبعة الأولى - دار المأمون للتراث - مكة المكرمة 1982  
م .

- شرح مفصل الزمخشري تأليف يعش بن علي بن يعش - المطبعة  
المتبرية - القاهرة « دون تاريخ » .

- شرح المفصور والممدود لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد - تحقيق  
ماجد حسن الذهبي ، وصلاح محمد الخيمي - دار الفكر - دمشق - 1981 م .

- شرح الملوك في التصريف لابن جني تأليف يعش بن علي بن يعش -  
تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة - الطبعة الأولى - مطابع المكتبة العربية بحلب  
1973 م .

- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح للبخاري تأليف  
محمد بن عبد الله بن مالك - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - مطبعة لجنة البيان  
العربي - القاهرة 1957 م .

- الصاحبي في فقه اللغة لأحمد بن فارس تحقيق الدكتور مصطفى  
الشويبي - مؤسسة بدران للطباعة والنشر - بيروت 1964 م .

- صحيح مسلم بن الحجاج القشيري - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي -  
مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة « دون تاريخ » .

- طبقات التحويس واللقوين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق  
محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - القاهرة 1973 م .

- الجلم الخفاق من علم الاشتقاق لمحمد صديق حسن ، المكتبة الأزهرية ،  
القاهرة (دون تاريخ) .

- كتاب سبويه عمرو بن عثمان بن قنبر - تحقيق عبد السلام هارون - الهيئة  
المصرية العامة للكتاب - القاهرة 1975 - 1977 .

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لأبي الفتح عثمان بن حني .  
تحقيق علي النجدي وآخرين ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة 1969 م .

- المحتصص لعلي بن إسماعيل ابن سيده - المطبعة الأميرية - بولاق -  
القاهرة 1321 هـ .

- مراتب التحوين لعبد الواحد بن علي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -  
دار نهضة مصر - القاهرة 1974 م .

- معاني الحروف لعلي بن عيسى الرمائي - تحقيق الدكتور عبد الفتاح  
إسماعيل شلبي - دار نهضة مصر - القاهرة 1973 م .

- معاني القرآن للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة - تحقيق الدكتور عبد  
الأمير محمد أمين الورد - الطبعة الأولى - عالم الكتب - بيروت 1985 م .

- معاني القرآن ليحيى بن زياد القراء - تحقيق محمد علي التجار وآخرين -  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ومطابع سجل العرب - القاهرة 1955 - 1972 م .

- معجم ما استعجم من أسماء السلاط والمواضع لعبد الله بن عبد العزيز  
البكري - تحقيق مصطفى السقا - الطبعة الثالثة - عالم الكتب - بيروت 1983 م .

- مقاييس اللغة لأحمد بن فارس - تحقيق عبد السلام محمد هارون - الطبعة  
الثانية - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة 1971 - 1972 م .

- المختضب لمحمد بن يزيد المبرد - تحقيق محمد عبد الخالق عصيمة -  
الطبعة الثانية - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة 1383 - 1388 هـ .

- مقدمة عبد الرحمن بن خلدون - دار الشعب - القاهرة - « دون تاريخ » .

- الممتنع في التصريف لعلي بن مؤمن ( ابن عصفور ) - تحقيق الدكتور فخر  
الدين قباوة - الطبعة الرابعة - دار الأفاق الجديدة - بيروت 1979 م .

- الممدود والمقصود لمحمد بن أحمد بن إسحاق ( أبو الطيب  
الوشاء ) - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - المطبعة العربية الحديثة - القاهرة  
1979 م .

- المتصف شرح التصريف للمازني تأليف أبي الفتح عثمان بن حني - تحقيق  
إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - الطبعة الأولى - مطبعة مصطفى البابي الحلبي -  
القاهرة 1954 م .

- المنقوص والممدود ليحيى بن زياد القراء - تحقيق عبد العزيز الميمني -  
مطبعة دار المعارف - القاهرة 1977 م .

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد  
الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة المدني - القاهرة 1967 م .

- النشر في القراءات العشر لمحمد بن محمد ( ابن الجوزي ) - تصحيح  
محمد أحمد دهمان - مطبعة التوفيق - دمشق 1345 هـ .



## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
القضايا النحوية	٥
تعريف النحو	٦
مرحلة التفعيد وأولية وضع النحو	٩
المدارس النحوية	١٣
أساليب نحوية	١٧
اسم الفعل	١٨
أسماء الأفعال وحكمها	١٨
أقسامها من حيث الدلالة	٢٠
أمثلة من أسماء الأفعال	٢١
التركيب في النحو العربي	٢٨
التركيب العذدي	٢٨
التركيب الإسنادي	٣٠
التركيب الإضافي	٣١
التركيب المزجي	٣٢
التركيب الحالي	٣٣
التركيب الطرفي	٣٤
المنادى وموقف النحويين منه	٣٤
حروف النداء	٣٨
حكم المنادى ناحية الإعراب والبناء	٣٨
التحويين والقراءات القرآنية	٤١
القضايا الصرفية	٤٨

- النواذر في اللغة لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري - تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد - الطبعة الأولى - دار الشروق - القاهرة 1981 م .  
- الواضح في علم العربية لمحمد بن الحسن الزبيدي - تحقيق الدكتور أمين علي السيد - مطابع سجل العرب - القاهرة 1975 م .

## ثانياً - المراجع المخطوطة

- أبو حيان الأندلسي وتحقيق كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب - رسالة دكتوراه - إعداد مصطفى أحمد خليل النحاس - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - دون تاريخ .  
- شرح كتاب سيبويه للحسن بن عبد الله السيرافي - مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم ( نحو 137 ) ورقم ( نحو 528 ) .  
- عقود الزواهر لعلاء الدين القوشجي - رسالة ماجستير - إعداد مصطفى عفيفي - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة 1983 م .  
- القسم الصرفي من شرح تسهيل الفوائد لابن مالك تأليف الحسن بن قاسم المرادي .  
- رسالة دكتوراه - إعداد ناصر حسين علي - كلية دار العلوم - القاهرة 1985 م .

٩١	التثنية
٩٢	تثنية مائتان آخره همزة
٩٤	جموع التكسير
٩٨	همزة الوصل
١٠٠	باب لحاق همزة الوصل بالأسماء التي ليست بمصادر
١٠١	حكم همزة الوصل غير المبدوء بها
١٠٢	اختيار همزة الوصل للابتداء بها مع الساكن
١٠٣	علاقة التصريف بالاشتقاق
١٠٥	تصريف الأفعال مع الضمائر ومع تولي التوكيد
١٠٧	فهرس المراجع
١١٣	فهرس الموضوعات

٤٩	مقدمة
٤٩	معنى التصريف
٥٣	الاشتقاق والمشتقات
٥٤	أقسام الاشتقاق
٥٤	الاشتقاق الصغير
٥٤	الاشتقاق الكبير
٥٥	الاشتقاق الأكبر
٥٦	اسم الفاعل
٥٩	اسم المفعول
٥٩	الصفة المشبهة باسم الفاعل
٦١	اسم التفضيل
٦٢	اسم الآلة
٦٢	اسماء الزمان والمكان
٦٤	اسم المرة
٦٤	اسم الهيئة
٦٥	المقصود والممدود
٦٧	المقصود من جهة القياس
٧٠	الممدود من جهة القياس
٧٦	معاني صيغ الروائد
٧٧	أنواع الزيادة
٨٣	معاني الزيادة في الأسماء
٨٥	معانيها في الأفعال
٨٦	المعاني الوظيفية
٨٧	المعاني المعجمية